مجلد ٩ عدد ٣ — ربيع الاول ١٣٦٨

# المنهل

فهرس العدد



المطبعة العربية — مكة المكرمة

# خطاب

## صاحب السمو الملكي الأمير فيصل المعظم

[ تحلي جيد هذا العدد من « المنهل » بتسجيل الخطاب التاريخي الخالد الذي ألقاه حضرة صاحب السمو الملكي الأمير « فيصل » المعظم في شهر المحرم ١٣٦٨ بمنظمة الأمم المتحدة بباريس، دفاعا مجيداً من سموه العظيم عن عروبة فلسطين التالدة الخالدة ]

« حضرة الرئيس — حضرات المندوبين المحترمين :

كنت أود أن يكون بيننا اليوم المأسوف عليه الكونت برنادوت ليسمع بنفسه انتقادنا لمشروعه، ولنسمع منه ما لم نستطع أن نفهمه من تقريره ولكن شاء القدر أن يكون ضحيـة لأولئك الاشرار المعتدين الذين لا يشبع أطماعهم شيء»

« ان المهمة التي القيت على عاتق الوسيط الراحل مهمة سهلة وعسيرة في وقت واحد .. سهلة إذا كان الحق والعدل هو الضالة المنشودة، ولكن الوسيط



ليس قاضيا ولا حكما، حتى يتحرى العدل والحق في حكمه، ولذا كانت المهمة

التي عالجتها بريطانيا خلال ثلاثين عاماً والتي فشلت في حلها - وهي الدولة المشهورة بحل المشكلات وتذليل العقبات - لا يدهشنا ان يفشل الكونت برنادوت في حلها في اسابيع »

« ان هذا المشروع الذي امامنا ما هو الا محاولة للتوفيق بين المعتدي المغتصب وصاحب الحق، وهذا لا يتم الا بتنازل صاحب الحق عن حقه كله او بعضه، وهو ما تحاول بريطانيا وامريكا اغراء العرب بقبوله، ولكن العرب لم يقبلوا ولن يقبلوا التنازل عن شبر من بلادهم فالبلاد ليست ملكا لهذا الجيل الحاضر بل هي لجميع الاجيال القادمة.. لقد سمعنا بعض مندوبي الدول الذين اتعبهم طول النقاش في هذه المسألة يقولون ان تقسيم فلسطين هو أمر واقع وان اسرائيل المزعومة موجودة بالفعل كما سمعنا ممثل اليهود يصرح ان اليهود قد ضحوا كثيراً بقبول مشروع التقسيم انهم يرون أن على العرب أن يشكروهم على هذه التضحية كما يشكر اللص على سرقة بعض محتويات البيت اذا فشل في سرقة كل ما في البيت!.. ان موقف البلاد العربية السعودية من هذا المشروع هو نفس موقفها من مشروع التقسيم الاول فهو تقسيم في صورة أخرى.. إن الجمعية العمومية للامم المتحدة لا تملك هذا الحق، وقد راينا في السنتين الماضيتين دولا كبرى وصغرى تهمل توصيات الجمعية العمومية بل وتحتج عليها فكيف تريدون ان نقبل التنازل عن قسم من اراضينا لقوم اجانب اجتمعوا من اقطار وتواطؤا فيما بينهم على غزو بلاد غيرهم بتشجيع من بعض الدول الكبرى على هذا الاعتداء الاثيم.. إنه لن يفت في عضدنا ولن يثنينا عن عزمنا ولن يضعف من مقاومتنا انضمام بريطانيا اليوم الى معسكر الباطل المغتصبين ، . إن الباطل باطل مهما كثر جنوده ومؤيدوه ، والحق حق وان قل ناصروه »

« انا لا نزال نثق في الضمير الانساني وبان نشر السلام واستتباب الامن لا يكون بفرض الظلم على الامم والشعوب.. تذكروا ايها السادة انكم تشتغلون بوضع حقوق الانسان في الوقت الذي تحرمون الشعوب من حقوقها الشرعية وتجبرونها على انتزاع بلادها منها!!... إنه ليدهشنا ان تقف بريطانيا الموقف الجديد بعد ان صرح مندوبها المرة بعد الاخرى انها لا تقبل تقسيماً أو حلا لا يرضى به الفريقان، فما بالها قد غيرت خطتها اليوم؟ نعم انه ليدهشنا ان تقف بريطانيا هذا الموقف في بلد ليست لها بعد ان زرعت هذا السرطان فيها، وبعد ان أصابها هي نفسها من شره ما أصابها . فهل هذه هي خاتمة العهود

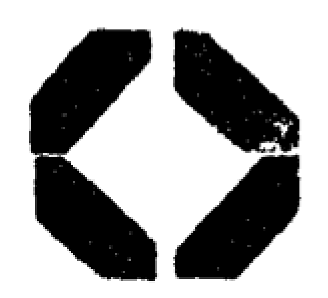
والوعود الدولية؟ وهل شك إلا تتذبذب القديم ما يجيز التقسيم ؟ لقد كادت بريطانيا بالامس تشن الحرب على جمهورية هندوراس لأنها طالبت بهندوراس البريطانية وخصوماتها مع شيلي والارجنتين على بعض جزر القطب الجنوبي لا تزال عالقة بالاذهان، فلماذا ارغت بريطانيا وازبدت حين طلبت هذه الدول ما طلبت مع ان هذه البلاد لا يسكنها عدد يذكر من البريطانيين؟ ولقد كان العالم وما يزال معجبا بالبريطانيين والروس والامريكان لانهم لم يحنوا رؤسهم لهتلر ولم يقبلوا الصلح مع المعتدي وموقف العرب اليوم لا يختلف عن موقف هؤلاء بالامس .. ان العرب يرفضون تقسيم فلسطين على اي صورة كانت، لانهم يعتقدون أن وجود دولة اجنبية في عقر دارهم خطر عليهم جميعا، وقد ابتدأ اليهود أعمالهم بتشريد اكثر من نصف مليون، من السكان، مما خلف للبلاد العربية المجاورة مشاكل اقتصادية وسياسية ... ويؤسفني أن أقول إن الوسيط لم يتناول في تقريره ما ارتكب اليهود من فظائع في (ديرياسين) وغيرها من قتل النساء والاطفال وحرق القرى والمزارع، وهذا لا يعتبر انصافا للحقائق إذ يجب ايها السادة ان تعرفوا من هؤلاء الذين تريدون ان تؤسسوا لهم دولة. ؟ وانه ليدهشنا ان يحاول بعض من لهم مصالح ان يقنعونا بان اقتراح الوسيط في صالحنا .. ماذا يكون موقف احدكم إذا اقتطع قسم من اداره وأعطى الغير، ثم طلب منه ان يرضى ويقتنع بهذا الاقتطاع؟ أيوافق على ذلك ؟؟ أليست فلسطين هي البلدة الوحيدة في العالم التي توجد فيها أقليات فكل المدن بلادكم ايها السادة كبيرا وصغيرا يحوي أقليات، فهل تسمحون لتلك الاقليات ان تقتطع قسما من بلادكم لتكون لها دولة مستقلة؟ إن العرب لم يكونوا معتدين في تمسك بحقوقهم أما التنازل عن قسم من فلسطين فلم يولد العربي الذي يقبل هذا التنازل.

«حضرات المندوبين: ماذا فعلت الامم المتحدة في قتل وسيطها؟ أليست هذه الطعنة طعنة في قلب الامم المتحدة ؟ مالنا لا نسمع مندوب امريكا يتحمس لمقتل هذا الرجل البريء وقد كان يتحمس بالامس لاقل شيء؟ ماذا يحدث لو أن قتلة هذا الرجل (لا قدر الله) كانوا من العرب ؟؟ لو حدث هذا لرأينا العالم يقوم ضدنا ويتهمنا بالوحشية اما اليوم فلم نسمع الا نفرا قليلا تأخذهم الحمية على هذه المؤسسة. أي كرامة بعد هذا للامم المتحدة ؟ ولماذا تطلبون من العرب بعد هذا احترام القرارات ؟!

لقد فرضت الهدنة فى فلسطين من هذه المؤسسة رغبة فى حقن الدماء، ولكن هذه الهدنة لم تحترم (من جانب اليهود) فى وقت من الاوقات بل اتخذها هؤلاء ستاراً لجلب الاسلحة والذخائر والطيارات والمدربات من تشكوسلوفاكيا وغيرها من دول اوربا الوسطى..

إنه لم يصبح سراً الاتصال الوثيق بين تشيكوسلوفاكيا التى أصبحت الجسر الموصل بين شرقى أوربا وبين تل أبيب، فقصة الطيار الامريكى الهارب من تل ابيب قد نشرتها الصحف، فاين هذا من السلام الذى ينشده العالم؟ وهل بهذه الأساليب يراد نشر السلام فى فلسطين؟ إنه لم يعد خافياً بعد تصريح وزير الصحة التشيكوسلوفاكى أن حكومته تمد اليهود بالسلاح والمهمات الحربية وهى تعلم تمام العلم بقرار مجلس الامن الذى فرض الهدنة فى فلسطين. فهل بهذه الامدادات الحربية والمساعدات التى ترسل تباعاً على مشهد من الدول الكبرى ومراقبي هيئة الامم يستتب الامن والسلام؟ وأين أمريكا اليوم - أمريكا التى كانت تريد فرض العقوبات على العرب وتتهمهم بشتى التهم مالنا نراها ساكتة اليوم ؟!.. إذا كنتم أيها السادة تريدون نشر السلام فى بلد السلام فقاوموا التقسيم على صوره المختلفة، فان التقسيم هو الذى سينشر الخصام ويزعزع أركان السلام

هذا أيها السادة موقف العرب اليوم، وموقفهم غداً .. وللقوة أن تفعل ما تشاء ».






السنة التاسعة
الجزء الثالث
ربيع الاول ١٣٦٨هـ
يناير ١٩٤٩

# اعرف نفسك.. وبلادك..

زار إدارة هذه الصحيفة – عقب صدور عدده الماضي – نفر كرام من المواطنين دفعتهم عواطفهم الطيبة، ونفوسهم الزكية الى الثناء على خطة «المنهل» في تركيز جهوده وفي توجيه ما لديه من انوار كاشفة الى ماطمرته احداث الزمن وعوامل النسيان، من معالم هذه البلاد، وتاريخها القصي والقريب

وقد شكرت لهؤلاء السادة المتفضلين شعورهم الكريم؛ وثناءهم المستطاب الذي أضفوه على صحيفتهم المتواضعة.. شكرتهم وانا عليم بان ما ابدوه ليس في حقيقته الا من باب التشجيع الكريم، فليس ما اشاروا اليه ولا ما اشادوا به «واقعاً» من واقع المنهل، وانما هو هدفه وغايته التي انشىء من اجل تحقيقها وها هو مازال ولن يزال إن شاء الله يسير نحوها قدماً غير هياب ولا متواكل..

وكنت رسمت له هذا المبدأ منذ رأى النور، بل قبل ان يرى النور، تمثلا بالحكمة العميقة الموجزة التي تقول.. (اعرف نفسك).. والتي تشيد بان من عرف خبايا نفسه. في مواطن الزلل والخلل، وفي مواطن القوة والخير، كان اقدر على استصلاحها وتوجيهها الى مناحي الحق والخير والاصلاح. اذ بوسعه – بعد تلك المعرفة الواسعة ان يضع «صمام» الكبح على مواطن الاستخذاء فيصد تيارها العارم في الحين الذي يفتح فيه الباب على مصراعيه لعوامل الخير الكامنة فيه فينطلق بها وتنطلق به الى ذرى المجد المروم.. وكذلك الشأن تماماً بالنسبة للوطن والمواطنين فالمواطنون الحصفاء هم الذين درسوا تاريخ بلادهم وخبروا دقائق حياة اسلافهم وما نالوه من مجد وما نالهم من تقهقر، نتيجة للعوامل التي لابسوها والتي لابستهم. هؤلاء المواطنون الذين درسوا بلادهم بهذا اللون من الدراسة والذين خبروها بهذه الخبرة هم الذين بامكانهم بعد مخض هذا المزيج ان يستخلصوا منه عناصر الخير وعناصر الشر، كل على حدة، فاما هذه فيعملون بكل قواهم لابادتها واجتثاثها، في حين يسعون السعي الحثيث لتقوية عناصر الخير والنهوض في نفوسهم وذويهم وامتهم.. وفي ذلك جماع النهوض المنشود والتقدم الموفور

عبد القدوس الأنصاري

# معلقة
# الاعشى ميمون بن قيس
## — ٣ —

## ٥
### المسجدية

المسجدية : قال ياقوت : المسجدية بالنسبة ؛ قيل هي سوق يكون فيها المسجد وهو الذهب ، قال الحفصي : المسجدية في بيت الاعشى ماء لبني سعد ( ١ )

قلنا : المسجدية تسمى اليوم ( الموسجيسة ) أو ( الموسجزيات ) وهي تصالى ( البوليات ) الصلب من الصمان وهي و( الاجواء ) الآتي ذكرها ملازم ماء يحدها من الشمال والموسجزيات تقع في دحل عزرن ومن الشرق جبل متياهة عنزة ومن الجنوب دحل الأبلاء مطار ومن الغرب شعيب القليب .

بحث علمي قيم
بقلم سعادة الاستاذ
رشدي بك الصالح ملحس

## ٦
### الابلاء

قال ياقوت : الأبلاء : اسم بير ( ٢ ) وقال أيضا : ( بولان ) قال محمد بن ادريس : بولان واد ينحدر على منفوحة باليمامة ، وقال في موضع آخر ومن مياه العرجه بلو وبلى وبولان ( ٣ ) .

وقال البكري : الابلاء اسم ماء لبني يشكر ( ٤ ) .

وقال أيضا : بولان موضع أسفل من البعوضة ( ٥ ) .

قلنا : الابلاء تسمى اليوم ( البوليات ) في الصلب من الصمان وهي ثلاث دحيلات يحدها من الشمال دحل غزوري وجبل الخفق ؛ ومن الشرق جبل وشعيب القليب ، ومن الجنوب بريك ويدان ومن الغرب عرق الدخول .

---

( ١ ) ج ٣ ص ٦٧١ ( ٢ ) ج ١ ص ٩٣ ( ٣ ) ج ١ ص ٧٦٢ ( ٤ ) ج ١ ص ٩٧ ( ٥ ) ج ١ ص ٢٨٥ .

# ادباؤنا فى الجيل الماضى والحاضر

## ( نماذج مثالية )

## — ٣ —

بقلم الأستاذ احمد ابراهيم غزاوى
شاعر جلالة الملك وعضو مجلس الشورى ونائب رئيس المجلس البلدى

... والى قراء (المنهل) الأغر ، نماذج مثالية ، وقدوة صالحة فى الأدب النفسى والحسي ، أراها متوفرة فى شخصيات يصح ان تكون « مخضرمة » وقد توسطت القلادة كالجواهر المختارة اللامعة وهى على عزوفها عن الشهرة واكتفائها بالعمل الصامت المثمر ، فى كل مايدعم هذه النهضة الأدبية الدرسية فى البلاد على قواعد الاخلاق الكريمة ، والاسوة الحسنة ، لم تحرص على ان يتحدث الناس عنها ، مع سابقة لا تنكر ، وتضحية تذكر فتشكر ، وقد كانوا ماز الوا محل الرعاية والتقدير واذا كان اصحاب هذه الشخصيات الكريمة يتفقون فى المحيط والبيئــة ، والمظهر والمخبر كأسنان المشط ، فقد اختلفت بهم السبل واتفقت على الثناء عليهم الطبقات .

ولست بصدد الترجمة لهم ، او الدراسة المحيطة بهم ، فالذلك أهدف من هذه الألمامة السريعة ، وكل ما استطيع ان أتحدث به عنهم لا يزيد عن ( عناوين ) رزة ولمحات خاطفة تاركا ماوراء ذلك لمن يحـرز ( المـرْضَ ) الضافي الذيول ....

وعلى مقتضى السنة فى تقديم الأسن ، فلا مندوحة من مراعاة ذلك مادمت افهم الأدب انه ادب الأخلاق فى اوسع تعاريفه واشمل معانيه ؛ وأعتقد أنى بذلك اقفو أثرهم وأتأسى بهم ، واعلن انهم من خير من تحسن به القدوة وتحمد به الأسوة .. وهم :

١ — السيد محمد طاهر الدباغ
٢ — الشيخ محمد سرور الصبان
٣ — الشيخ عبد الوهاب آشى

٤ — السيد عبيد مدنى
٥ — الشيخ محمد سعيد العامودى
٦ — السيد احمد العربى

هؤلاء الأعلام - ممن ادركنا - بارك الله فى حياتهم ، يرتفع بهم الهيكل المثالى فى الخلق الكريم ، والبيان الساحر ، والانتاج الصحيح ، والغرض الأول من اختيارهم ان تقربهم عين الجيل مجتمعين .. وما قلت هذا لأنهم لأرضيهم اصدقاء ولا لأنافقهم أحياء وما عنيت بذلك ان أغمط الكثيرين من لداتهم واترابهم ، وبوسعى أن اقول ان الكثير من لداتهم يمتون فى اصواتهم فى هذا الانتخاب ، وقد عرفهم كثير من الناس فى الرضا والغضب ، والبعد والقرب ، وفى الاقامة والسفر ، والري والسمت والنطق والصمت ، والسراء والضراء ، والمكروه والمحبوب ، فكانوا ملء السمع والبصر (أناة) اتاحت لهم أن يقوموا بواجباتهم فى اطمئنان ، و(صبراً) اتاح لهم ان يثبتوا أمام كر الغداة ومر العشي ...

وانه ليعجزنى ان اتذكر موقفاً واحداً لهؤلاء تعذر فيه التفاهم بينه وبين وجهة نظر معارضيه على طريقة مشتركة بوسائل النقاش البريء ، او النقاش المعجز وانها لميزة قلما تتحقق الا الذين (يستمعون القول فيتبعون أحسنه) .. وما هى بالأمر الهين بالنسبة للثمن الباهظ الذى لابد ان يُدفع ..

وما من شك فى ان كل مخلوق من البشر خاضع لمزاجه الخاص ، وهو فى حل من التبعة الاجتماعية اذا انفرد ، اما وهو يتصل بغيره من عباد الله ، ويخالطهم فى شتى مظاهر الحياة فهنالك الجهاد الاكبر ، والأثرة او الايثار !! وهناك يمتحن المرء ، فاما كان من (الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس) والا كان من (الذين يحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا) ... او (الذين يتقيهم الناس) — ....

وعهدى بهذا الفريق من اصحاب الميزات الكريمة فلاشق عليهم من ان تطريهم ، ولكل واحد منهم مكانته التى تختلف بحسب السعة والضيق ، والعمق والسطح ، بقدر ماتختلف بهم الملابسات والنفسيات والظروف والمواهب ..

انهم — وامثالهم — فى محيطنا (باقة) يوشيها ماتزينوا به من صفات أتمنى ان تشيع بين الذين ينشدون النجاح والتفوق ، ويعوزهم التأسى والتخلق ..

وبعد فان من ابرز صفات هؤلاء الرجال انهم شقوا طريقهم فى الحياة بالسعى

والنصب ، وبدأوا المراحل من اولهـا فلم يقفزوا . . وقضوا زهرة شبابهم فى الخدمات العامة ، وملأوا مراكزهم واحتملوا أعباءها وهشوا وبشوا فى وجوه الذين يعملون معهم ويعملون لهم . . وشاركوا فى النهضة الأدبية مشـاركة مادية ومعنوية ، وخلوا من غرور الدعوى ، وآثروا التواضع ، وما يزال كل واحـد منهم يتوافر على ما هو مخلوق له وميسر له .

ثم انهم فى امثل احوالهم يهتدون بهدى الدين ، وسنن خير المرسلين الذى يقول ، صلوات الله وسلامه عليه ، : ( بعثت لأتمم مكارم الأخلاق ) .

واخيراً وليس آخراً ، أريد أن أكرر ما اسلفته ، وهو انى لم احاول بعرض هذه النماذج الطيبة ان ازكي شخصاً بذاته ، وانما قصدت ان اشوق الناشئة الى الاخذ بهذه المثل ، اذا شاءوا أن تتصل بماضيهم الحلقة ، وتتقـدم بحاضرهم النهضة ، وتتحقق بمستقبلهم الآمال .

ورحم الله مـن قال : ( البر شيء هين : وجه طليق وكلام لين )

ولنجعل شعارنا فى الحياة : ( خذ العفو وامر بالعرف وأعرض عن الجاهلين )

مكة المكرمة — احمد ابراهيم الغزاوى

---

# لماذا تخصصت

## فى الاقتصاد السياسى ؟

بقلم الاستاذ سعيد آدم
بكالوريوس فى العلوم الاقتصادية

إن تبين ميول الشخص الحقيقية لفن اوعلم معين ليست بالسهولة التى تبدو لاول وهلة فعلاوة على المؤثرات الذاتية توجد عوامل خارجية لها أثرها المهم فى توجيهه وجهة معينة ، واهم هذه المؤثرات هى البيئة الخاصة التى تحيط به ورغبات المجتمع الذى يعيش فيه ، على ان كلا هذين النوعين من المؤثرات لا يكفيان لتحديد رغبة الطالب اوعلى الاصح لصرفه الى الناحية التى يصلح لها وتصلح له والتى ينتج فيها احسن انتاج واوفره . فالمسألة اذن مسألة استعداد فطرى للقيام بعمل معين وخاصة اذا كان هذا العمل فكريا .

والغرض من المرحلة الثانوية من سنى الدراسه ليس تزويد الطالب بالمعلومات العامة واعداده للمرحلة الجامعية فحسب بل اعطاءه الفرصة لكى يتبين رغباته ويمتحن استعداده لتنفيذ رغبته هذه ، وهو واجد فى الدراسة الثانوية ما يساعده على الوصول الى قرار دقيق ، اذ انها تتصل بسبب باقسام التخصص الجامعى المختلفة . فالمادة التى يتفوق فيها تدله على الناحية التى يجب ان يتخصص فيها بعد الفراغ من دراسته الثانوية .

وعلى ضوء هذا اخذت فى تلمس طريقى ابان دراستى فى تحضير البعثات وقد آنست من نفسى ميلا الى الرياضيات ، وهى ذات صلة وثيقة بالعلوم التجارية والاقتصادية والرياضيات كما هو معلوم لا تقتصر صلتها على هذه العلوم بل ان صلتها بالهندسة والرياضيات البحتة اوضح من صلتها بالعلوم السابقة . وهنا تنشأ مشكلة اخرى . ولحسن الحظ لم اجد صعوبة فى التمييز بين هذه الفروع المتشابكة فسرعان ما تعلقت بفرع الاقتصاد . واذكر انه حينما أثارت جريدة ( صوت الحجاز ) البحث حول المشكلة الاقتصادية وادلى الكتاب بآرائهم لحلها ساهمت بنشر ما عنّ لى من حلول فى المشكلة . ومن محاسن التوفيق ان اثبتت الايام وجاهة ما استخلصته فى نهاية بحثى حينذاك وهو أن العلاج الوحيد للمسألة يتمثل فى قيام الصناعة وتدعيمها بالبترول يظهر فى البلاد بكميات وافرة تمكننا من النهوض

بالصناعة لو وجهنا عنايتنا الى استخدامه فيها .. هذا فيما يتصل بيول الذاتية .

أما عن حاجة المجتمع الى المختصين فى الاقتصاد فهى حاجة كانت ، ولا تزال ، ملموسة يشعر بها كل مفكر ، ولست أزعم ان الاقتصاديين هم وحدهم الذين تحتاج إليهم البلاد أو أنهم أهم من تحتاج اليهم ، فالبلاد فى الواقع فى حاجة ماسة الى الفنيين وكل ناحية من نواحي حياتنا .. لذا يستوى لدى البلاد أن يختص الطالب فى الطب أو الهندسة أو الزراعة أو فى خلافها من العلوم والفنون المعينة الا أنى لا أنكر ما للاقتصاد من مكان موفور بين العلوم والفنون فلقد أصبح القاسم المشترك بينها جميعا ، فالطب يسعى الى درء الامراض عن الانسان حتى لا يكف عن الانتاج ويصبح عالة على المجتمع ، والهندسة تساعد على توفير الانتاج وتسهيل وسائل التبادل بما تبتكره من آلات متحركة أو ثابتة ، والعلوم الكونية تحاول كشف أسرار ما يحيط بنا من عالم مادى تمهيداً لاستخدامها فيما يعود بالرفاهية على الانسان وتوفير جهوده ، أما من ناحية الحياة العامة فيكفى لتقدير مدى تأثير الاقتصاد ان تصغى الى نشرات الاخبار لتجده وراء كل مناورة أو حركة سياسية، ولا يسر انسان ما أن يكون للاقتصاد هذا السلطان المطلق على الحياة ليحيلها الى كتلة جامدة من المادة ، غير أننا باعتبارنا أمة بدأت شوطها الاول فى التقدم لا مندوحة لنا عن العناية بالنواحى الاقتصادية عناية كبرى حتى لا نقع فريسة للعوامل الاقتصادية نفسها .

ورب سائل يقول : وما علاقة السياسة بالاقتصاد ؟ وأحسب أنى قد أجبت على هذا السؤال فيما تقدم ، والمتتبع لبرامج الحكومات والهيئات فى الخارج يجدها تقوم على أساس اقتصادى وعلاقات الامم ببعضها ترتكز على المصالح الاقتصادية والمذاهب الاجتماعية تكاد تكون مذاهب اقتصادية والتمثيل السياسى والقنصلى أساسه اقتصادى قصد به من حين نشأته الى تأييد العلاقات التجارية بين البلدان التى تقوم بينها علاقات دبلوماسية ، بل إن المنظمات الدولية ، واساسها سياسي ، لا تغفل الناحية الاقتصادية ، فمنظمة الامم المتحدة الفت المجلس الاقتصادى والاجتماعى وهو يتلو فى الاهمية مجلس الامن الدولى ويشرف على الشئون التجارية والثقافية والطبية والغذائية وعلى حركات العمال وآخر ماهنالك من عديد المهمات التى تفوق فى خطرها المسائل السياسية التى يعالجها المجلس الاول .

# « الشاعر المدنى »

بقلم الاستاذ
عبد الرحمن عثمان
أستاذ الأدب العربي
بالمعهد العلمي السعودي بمكة

سأظل استنهض أدباء الحجاز الى التنقيب عن ادبائهم الذين لايحيون إلا فى الكتب المخطوطة أو المطبوعة طبعا رديئا لايشجع الجيل الجديد على الاقبال عليها... لعلى أرى الاقلام تحيي لهذا القطر الناهض ما كاد يندثر من عبقرية شعرائه وكتابه ، ليكون لذلك صدى فى احساس النشء المتوثب قد يتجاوب بالتجديد والابتكار . ودارسو الادب فى العالم العربى يرتقبون مثل هذا العمل الجليل فى لهفة وشوق بل ويأملون أن يروا هذا الشعاع الاخاذ يطلع عليهم من آفاق الحجاز بعد أن جد أدباء كل قطر فى إحياء آدابهم الدارسة بهمة يحمدها كل من أتيح له أن يقرأ تلك الآداب .

والحق أن العهد التركى قد طمس معالم الادب الحجازى خاصة ولكنه ليس بعزيز على عزمات الجيل الحجازى الجديد أن يستنطق الاطلال ليسجل عنها حديث الماضى المتيد وشعاره فى ذلك قول أبى الطيب :

بليتُ بلى الأطلال ان لم أقف بها   وقوف شحيح ضاع فى الترب خاتمه

وقد عنّ لى أن أعرض دراسات خاطفة فى هذا الصدد راجيا أن تكون بمثابة الاغراء لحملة الاقلام من أدباء هذا القطر الشقيق ، وسأرحب بكل نقد أو استدراك يوافيني به أديب مخلص وهم والحمد لله كثير

وشاعرنا المدنى الذى سأبدأ به دراساتى هو « السيد محمد كبريت » أحد شعراء القرن الحادى عشر من الهجرة ، ولد بالمدينة المنورة سنة ١٠١٢ هـ وتوفى سنة ١٠٧٠ هـ .

ونحن اذا استعرضنا حياة هذا الشاعر الرقيق نجدها حياة رحلة وانتقال بعد أن شب عن الطوق وتزود بمختلف العلوم فى المدينة على أيدى شيوخ ثقات كان لهم الفضل الاكبر فى إذكاء روح النبوغ فيه ويكفى أن تعلم من أساتذته فى العربية : عبد الملك العصامى ووجيه الدين المرشدى ، على أن صاحبنا لم يقنع بدراسة اللغة وآدابها بل انه أضاف الى دائرة معارفه معرفة فريدة بالعلوم الرياضية والحكمية فأصبح شاعرا فريدا فى بابه جمع الى الشعر المعرفة والحكمة ولهذا تراه ينزع فى قصيده منزع الشعراء المبدعين تارة ، ومنزع العلماء المتثبتين تارة أخرى ، فهو رقيق فى شعره إذا حلق فى دنيا الخيال وجاف فيه اذا عاوده طبع العلماء ، بيد أنك فى هذا أو ذاك تشعر شعورا قويا أنه لا يحدثك عن شخصية غير شخصيته ولا يرسم صورة لا يجد ظلالها فى احساسه أو عقله ، وذلك هو الاديب الذى يستطاب أدبه لانه يُشعرك باستقلاله وقوة شخصيته .

ولقد استطاع السيد كبريت أن يقيم حاجزا بين علمه وفنه فلم يسمح لما يجيش به عقله من علوم أن يعبث بآفاق فنه الادبى فهو لم يقدم لنا مزيجا من هذين فى وعاء واحد بل انه جهد فى فصل هذا عن ذاك وان كان الطبع قد غلبه فى بعض المواقف كما سيمر بك .

وقد أنف صاحبنا أن يقيم فى مكان واحد كالماء الآسن فرأى ان يضرب فى آفاق الارض لعله يجد مهاجراً يكفل له العيش الهنىء والحياة الرخية ، فاتجه الى بلاد الروم سنة ١٠٣٩ هـ وقد شاهد فى طريقه إليها عجائب طريفة سجلها فى كتابه « رحلة الشتاء والصيف » ولكن الحياة لم تطب له هناك بين قوم لا يقدرون الادب ولا يحفلون بالاديب ، فشد رحاله الى دمشق فلقى فيها بعض العلماء الذين كان لهم أثر فى نضجه ، ثم انصرف عنها الى القاهرة ولزم بها الاستاذ محمد بن زين العابدين البكرى ، ثم قفل راجعا الى المدينة حيث اختص بصحبة الشيخ محمد مكى المدنى وعكف على التعليم والتأليف ، فمما ألف كتاب : « نصر من الله وفتح قريب » شرح فيه أبياتا لبعض أفاضل عصره ، وكتابه : « الجواهر الثمين فى محاسن المدينة » وله غير هذين كثير .

هذا هو السيد محمد كبريت بن عبد الله العالم الجليل والمؤلف المطلع والرحالة المغامر، وسأقدمه إليك شاعرا رقيقا ينضح شعره بعلمه مرة ويبرأ منه مرات، فمن قصيدة له تدلك على إحسانه وإبداعه :

هَبُوا أن ذاك الحسن عنى مُحجَّبٌ ألیس ريَّاهُ سرت نسمة الصَّبا ؟
إذا رُمت أن تُبدى مصونات خدره خُذت بذاك الحىّ عن ذلك الخِبَا

ومن رائع قوله :

ليست على الحر الكريم مشقة بأضر من أن لا يرى أمثاله
ذاك الغريب وإن يكن فى أهله وارحمتاه له لما قد ناله

ومن جيد اقتباسه قوله :

يامن تبدى بهجر ماله سبب وصَدَّ صداً يرى فى ذاك تبكيتى
كأن هجرك بعد الوصل ياأملى ( أوائل النار فى أطراف كبريت )

وحينما ضاقت به الاحوال وتنكرت له الايام قال فى التصبر :

الحمد لله على ماأرى من ضيعتى مابين هذاالورى
صيرنى الدهر الى حالة يرثى لها الشامت مما يرى
بدلت من بعد الرخا شدة وبعد خبز البيت خبز الشرا
وبعد سكنى منزل مبهج سكنت بيتا من بيوت الكرى
ولو تحققت الذى نالنى لارتفع الشك ولا زال المرا

ثم اقرأ فى مدح كتاب له :

لله تأليف غدا جامعا بين النقيضين لمن يعقل
جامعه أغرب فى نقله لكنه لم يدر ما ينقل

ألست ترى معى أن مزاجه العلمى قد تحرك فى هذين البيتين، والا فما معنى كلمة « غدا » و « النقيضين » ؟ وهل ترى أن لغة الشعر تحتفل بهما كثيرا ؛ أثم لا تلمس فى البيتين ظل الفلسفة ومنطق الفلاسفة من أنه لا يزال فى أول طريق المعرفة ؟ وحسبك أن تقرأ ( لكنه لم يدر ماينقل ) أو هو من باب غمط النفس والاسراف فى التواضع وهذا أثر من آثار الحكم التركى فى الشعوب الاسلامية ..

# الحطيئة والشعور بالنقص

بقلم الاستاذ عبد الله عبد الجبار
مدير المعهد العلمي السعودي

لو كنت رسّاماً لصوَّرت لك الحطيئة أعرابيا جافياً دميما قبيح المنظر، قميئاً أدنى ما يكون الى الأرض، « صغير العينين، مضغوط اللحيين » بيده عصا من سَلم عجراء : (ذات عقد) يهش بها على غنمه !

ذلك هو جرول المكنى (أبامليكة) والملقب (بالحطيئة) لقمائه وقصره . نشأ هجيناً موضوع النسب في امة العرب التي تعتز بالاحساب والانساب ولا يعدل خلوص النسب فيها أي شرف .. « سأل امه ». (الضراء) ذات مرة عن ابيه، فخالطت عليه وموّهت، فقال فيها :

تقول لي الضراء لست لواحد ولا اثنين فانظر كيف شرك أولئكا
وأنت امرؤ تبغي اباً قد ضللته هبلت الما تستفق من ضلالكا

---

وأنت اذا قرأت له أبياته في مدح « العوالى وقبا » في المدينة المنورة التي يقول فيها :

إذا كنتُ في أرض (العوالى) تشوقت لأرض (قبا) نفسى وفيها المؤمل
ولو كنت فيها قالت النفس ليت لى بارض العوالى ياخليلى منزل
فياليت أني كنت شخصين فيهما وما (ليت) في التحقيق الا تعلل

شعرت أن كلمة (التحقيق) قد أكرهت على مكانها لانها بأساليب العلماء أشبه ثم هي لاتوائم هذا الشعر الرقيق .

عبد الرحمن عثمان
مبعوث الازهر الى الحجاز

المرجع كتاب خلاصة الأثر

وكانت الضراء أمة لأوس بن مالك الذي ينتهي الى عبس ، وكان أوس متزوجا بنت رياح بن عوف بن الحارث ؛ وتنتهي الى ذهل ، وكان لبنت رياح أخ يقال له (الافقم) .. فيقال : أن أوساً أعلق جاريته الضراء بالحطيئة ، فلما ولدته جاء شبيهاً بالافقم ، وسألتها مولاتها : من أبو هـذا الصبي ؟ فقالت لها : هو من أخيك ، وهابت أن تقول لها : من زوجك .. فلما مات أوس ترك بنين من الحرة وتزوج الضراءَ رجلٌ من عبس ، فولدت رجلين ، فكانا أخوى الحطيئة من أمه وقد اعتقت بنت رياح أم الحطيئة ، فلما صارت حرة ، اعترفت أنها اعتلقت بالحطيئة من أوس .

وهكذا « أحاطت بنشأة الحطيئة ظروف لاتحبب اليه الحياة ، ولا تعطف قلبه على الناس ... فهو قد خرج الى الدنيا يحمل أوزارا لا يد له فيها [illegible] تُقذف [illegible] الى الحيـاة مبغوضا من الناس ، لايجد عندهم حنانا ، ولايلقى منهم [illegible]

[illegible] قبيح ، وجسم رث قمىء ، ونسب مغموز ، ينقسب لذهل مطالبا [illegible] من الأفقم ، فيرد مذموما مدحورا [illegible] انقلب الى بني عبس ؛ وطالب بميراثه من أوس لم يكن نصيبه الا السخرية و [illegible] فأي شيء ينتظر من رجل [illegible] هذا شأنه الا أن يكون كارها للدنيا ، [illegible] على كل من فيها ؟ هو ناقم على امه التي حملته شهوة ولفظته بغضة ، وهو [illegible] على هذا الأب المجهول ، الذي لم يورثه الا عاراً باقياً ووصمة لازبة . وهو ناقم على الظروف ، التي جمعت عليه الى كل هذا ، قبح المنظر ودمامة الخلقة .

ورجل هذا شأنه لامخرج له من ورطته إلا بأن يواجه الحياة في جرأة صفيقة لا يبالي معها ما كان من امره ، وان يلقى الناس بوجه جامد قد اعده لما يقولون وان يكف من نفسه اذى الناس بايذائهم ، ويدفع تهجمهم عليه بسلاطته عليهم ».

ولقد كان الحطيئة من مدرسة شعرية تُعنى بالتجويد والتنقيح ، بل كان راوية لزعيم هذه المدرسة ، وهو زهير بن ابي سلمى ، ثم لابنه كعب من بعده قال كعب بن زهير يخاطب الشماخ واخاه مزرداً ، ويصور اتجاه هذه المدرسة الى الصقل والتهذيب :

فمن للقوافي شانها من يحوكها    اذا ما ثوى كعب وفوّز جرول
كفيتك لا تلقى من الناس واحداً    تنخل منها مثلما نتنخل
نثقفها حتى تلين متونها    فيقصر عنها كل من يتمثل

فكعب وجرول كانا يتنخلان شعرهما ، ويأخذانه بالثقاف والتنقيح ولم يرتقيا ذلك السلم الشعرى الا بمجهاد فى عظيم . وهذا السلم هو الذى يقول فيه الحطيئة :

الشعر صعب وطويل سلمه    اذا ارتقى فيه الذى لا يعلمه
زلت به الى الحضيض قدمه    يريد أن يعربه فيعجمه

وكان من تأثير هذه المدرسة ان أصبح ذا قدرة على اختيار الفاظه فى أهاجيه وكثيرا مايثير الضحك برنين الفاظه التى توحى السخرية .

ومهما يكن من شىء ؛ فانما هو لهذه المدرسة أحد العوامل لتنخله وتثقيفه على أن هناك عاملا آخر ، وهو ان الشعر عنده وسيلة للعيش فهو بضاعته التى يتكسب بها ، وعلى ذلك فهو يجود قصائده ويحبرها لتروج ؛ كما يفعل التاجر بسلعه ويؤكد لنا ذلك انه لما استعطف عمر بعد ان سجنه فى هجاء الزبرقان بن بدر [illegible] ثم قال له : اياك وهجاء الناس . فاجابه : اذاً يموت عيالى جوعاً ، هذا مكسبي ، ومنه معاشى ! وهذا المرء [illegible] وظيفته فى الحياة ؛ [illegible] الى كانت نتيجة لشعوره [illegible] بالحرمان ؛ ذلك الشعور الذى تضافر [illegible] إحكام عقده عوامل كثيرة او [illegible] فيما سلف .

تتبع عبد الله عبد الجبار

# الشيوعية تكتسح الصين

## فهل تعرف الديمقراطية ماوراء هذا الاكتساح ؟

[ يغتبط « المنهل » بان يتجه بعض كتابنا الى التخصص في البحوث العالمية الواسعة الآفاق ، وفي مقدمة هؤلاء الادباء كاتب هذا المقال الاستاذ السيد محمد حسن فقي ]

تحتاط القوات الشيوعية الصينية بنانكين احدى مدن الصين وعاصمتها القديمة . ونحن نكتب هذه الكلمة والمدينة على وشك السقوط . وقد نقلت منها الحكومة الصينية كافة الوثائق والاوراق الرسمية الهامة خشية وقوعها في أيدي الشيوعيين ، وتأهبت هي لمغادرتها عندما تتحرج الحالة تحرجا يضطرها الى المغادرة ، وقد ينقل الاثير الى سكان المعمورة نبأ سقوط العاصمة الصينية قبل أن تكون هذه الكلمة بين أيدي القراء ، بل قبل اعدادها للطبع . فالاحداث العالمية تتلاحق باسرع من كرة الطرف . والتطورات والانقلابات التي كان وقوعها يتطلب السنين أصبح تكفيه الايام والساعات !!

وقد شغلت الحرب الصينية الاذهان أمدا طويلا قبل الحرب العالمية الثانية وبعدها ، لأن الصين من أوسع أقاليم الدنيا وأكثرها سكانا .. فالتطورات التي تلحقها تؤثر في العالم تأثيرا خطيرا مباشرا وتسترعي اهتمامه وتقتضيه ان لم يكن تدخله ومشاركته ؛ ولكن هذه الحرب دخلت في مراحلها الاخيرة في طور جديد فغدت الولايات المتحدة تمنح الصين معاونة عظيمة مكشوفة . وغدت روسيا تساعد شيوعيي الصين مساعدات كبيرة غير مستترة ، كما هي الحال في اليونان تماما !! وظلت المساعدات تترى من الجانبين لاشياعهما . وظلت كفتا الميزان تتأرجحان صعودا وهبوطا تارة في مصلحة الحكومة الصينية وأخرى في مصلحة الثوار حتى رجحت أخيرا كفة الشيوعيين رجوحا ظاهرا .. ودهش الناس وتساءلوا عن

الاسباب فقال فريق منهم ان الولايات المتحدة قد قللت فى المدة الاخيرة من مساعداتها للحكومة الصينية بعد ان يئست من صلاحها وتيقنت من عقم الوسائل التى تحكم بها هذه البلاد المترامية الاطراف ! وقالوا ان مستر مارشال الذى كان مستشارا عسكريا للرئيس شانج كاى شيك قد نصح باتباع هذه السياسة بعد ان اقتنع بضرورتها وبعدم جدوى المساعدات الاميركية الطائلة التى تقدم للحكومة الصينية ، لانها لا تصرف فى الوجوه التى قُدمت من أجلها بل يتسرب معظمها الى الجيوب الخاصة وينفق الباقى بطرق غير وجيهة ولا فعالة !! وقالوا ان الولايات المتحدة قد جست نبض زعماء الشيوعيين فألفت منهم رغبة فى الوفاق معها بشروط ملائمة لمصلحة الطرفين ! وان شيوعيي الصين ليسوا كغيرهم من الشيوعيين فهم لا يسمحون بأن تكون بلادهم العظيمة تابعة للكرملين يتحكم فيها ويوجهها كيف شاء ، كما يفعل بالبلدان التى تدور فى فلكه !! وان كانوا يعتنقون المبادىء الماركسية ويحاولون أن يقلبوا كيان بلادهم السياسى والإقتصادى لينشئوه مرة ثانية على أساس من تلك المبادىء !!

أما الفريق الآخر فانه يستمع الى هذه الاقاويل ثم يبتسم ساخرا من غفلة أهلها ، وهو يرى أن كفة الشيوعيين قد رجحت لان المعونة الروسية كانت من السعة والقوة بحيث نظمت من شيوعيي الصين جحافل جرارة مسلحة بأحدث طراز ومزودة تزويداً كاملا بالاموال والمؤن والعتاد والخبراء المختلفين فى الاختصاص !! فى حين كان الامريكيون يترددون فى معونة الحكومة الصينية بما يلزمها لمقابلة هذه الجحافل المسلحة لانهم كانوا يختلفون اشد اختلاف فى مقدرة تلك الحكومة على صد هذا السيل الجارف من الثوار أو عجزها عن صده ! وكانوا يحاولون — منذ تبينوا مبلغ استعداد الثوار واصرارهم على الانتصار الساحق ومسك زمام الحكم فى بلادهم — أن يدخلوا فى مفاوضات معهم لعلهم يصلون الى اتفاق مع الجانب الاقوى كما هى عادة الديمقراطيين !! ولكنهم دلّلوا على قصر نظر سياسى فى الاولى ومنوا بفشل ذريع فى الثانية .. فلا الحكومة الصينية استطاعت الثبات والمقاومة بله الهجوم والمطاردة بسبب ضعف الامدادات الامريكية ولاسيما فى

الظروف الاخيرة .. ولا الثوار الصينيون اصاخوا الى ترهاتهم وعروضهم السخيفة وهم الذين كانوا يتلقون المدد المتواصل من الاتحاد السوفيتي ؛ ويعتنقون المبادىء التي يعتنقها ذلك الاتحاد العظيم . في حين كانت روسيا لاتتردد طرفة عين في بذل المعونة المستمرة الفعالة لحلفائها وأشياعها . وكانت تهدف بذلك الى هدف جد خطير هو بلشفة البلاد الصينية بأجمعها لتتسرب البلشفية منها الى اليابان وبذلك تتم لها السيطرة على الشرق الأقصى بأجمعه ثم تنحدر منه الى اندونسيا ـ التي تضم كثيرا من اتباعها ـ وإلى الهند وبلدان الشرقين الاوسط والادنى .

وقد تحقق حتى الآن جزء كبير من برنامجها الضخم ومازال ماضية في سبيل تحقيق الباقي بصبر واناة وبعزم واصرار وباستعداد وتضحية !!

والذي يلوح لنا ان سادة الكرملين سيواصلون جهوداتهم الجبارة لتتم لهم الغلبة ويتحقق لهم مايصبون اليه من سيطرة على العالم وتحكم فيه ؛ فاذا انتهت الحرب الصينية بانتصار الشيوعيين وإمساكهم بزمام الحكم في بلادهم ـ وكل البوادر تدل على ذلك ـ فان حدثا عالميا خطيرا يكون قد وقع . وهو ـ في رأينا ـ لايقل شأنا عن أخطر الاحداث العالمية الكبرى التي واجهتها البشرية في هذا القرن المليء بالاحداث .. فالصين ـ وسكانها خمس العالم ـ ستتطور أنظمة الحكم وأساليب الاجتماع ووسائل الاقتصاد فيها تطورا كبيرا بعد ان تصبح شيوعية ، وسوف تغدو قوة عالمية هائلة تتصرف بها روسيا كيف شاءت ؛ وتهدد بها خصومها تهديدا عمليا عنيفا ... وماظنك ببلد يستطيع ان يقذف الى الميادين بما لايقل عن عشرة ملايين من الجنود على أضعف الاحتمالات !! فاذا أحسنت الشيوعية تدريبهم العسكري ورفعت من قواهم المعنوية وزودتهم باحدث الاسلحة فماذا يمكن أن يفعلوا ؟! وبلد [illegible] إقليم يفوق القارة من حيث السعة وتعدادُ النفوس إذا نظمت مرافقه الاقتصادية تنظيما يقوم على أسس متينة من العلم والمادة ؟! ألا يستطيع هذا الاقليم أن يغزو الاسواق العالمية بمنتوجاته ثم التحكم في مقدرات الامم عن هذا السبيل كيف شاء ؟! فاذا تحقق الحلم السوفيتي في غزو بقية آسيا وأفريقيا والانتصار عليها كما انتصر في الصين فماذا تكون الحالة العالمية حينذاك ؟ هل تستطيع الولايات المتحدة وحلفاؤها ان يصدوا هذا التيار الجارف أو يقفوا ـ على الاقل ـ في وجهه بعد أن يستفحل هذا الاستفحال المخيف ؟

ولسنا ندري هل يعرف الديمقراطيون كل هذه الاخطار التي تنطوي عليها المجازفات سوفياتية في الصين أم لا يعرفونها ؟ ان كانت الاولى فلماذا يقفون مكتوفي الايدي لا كأنهم يتفرجون عليها ؟ ولماذا يصبرون على الضيم هذا الصبر الشائن المسيء ؟! أم عاجزون أم متربصون ، أم ناصبون لخصومهم أشراكا لم تتبد أحابيلها لأعين الناس بعد؟! وان كانت الثانية . وما اخالها الا اذا تجردنا من حلومنا . فانهم على جانب عظيم من الغفلة لا يليق بشعوب كبرى تتزعم العالم وتحمي الحضارة وتدين بالديمقراطية الصحيحة !

إن سقوط نانكين هو انذار صريح للديمقراطيين باليقظة والتأهب والنضال الرهيب . وايذان لهم بحرب شعواء تكون الحروب العالمية التي سبقتها بالنسبة اليها مجرد مناوشات ووقائع غير ذات شأن .. فاذ لم يسارعوا الى انتشال الصين من بين براثن الدب الروسي فسيواجهون في المستقبل القريب دباصينياً أفظع وأشد مراساً وأكثر نمراً من الدب الروسي ..

على أنه ما يزال هنالك أمل في إنقاذ الصين واكتسابها الى جانب المعسكر الديمقراطي مادامت هناك معاقل صينية لم يكتسحها الشيوعيون بعد .. ومادامت هناك جيوش صينية تحارب الشيوعية وتتربص بها الدوائر .. وليس أمام الديمقراطيات سوى هاته الفرصة الذهبية الفريدة ، فاذا اغتنمتها فان لنا أن نتفاءل وأن نترقب الحوادث .. أما اذا أفلتتها فان خطر الشيوعية سيهدد العالم باجمعه تهديدا مايعلم عواقبه الا الله .

**محمد حسن فقي**

---

معنى ( الشرق الادنى ) ومعنى ( الشرق الاوسط )
في العرف الحديث

كثيراً ماترد عبارتا : ( الشرق الادنى ) .. ( الشرق الاوسط ) في الصحف والاذاعات والكتب الحديثة ، وتحديد كل منها بالضبط يكاد يكون مجهولا للكثير من القراء ..

ان ( الشرق الادنى ) يطلق اجمالا على البلاد التي تقع حول الطرف الشرقي من البحر الابيض المتوسط ، اي بلاد البلقان وتركيا وسوريا ولبنان ومصر مضافاً الى ذلك جزيرة العرب والعراق .. ويشمل ( الشرق الاوسط ) جميع البلاد المذكورة مع ايران وافغانستان .

# عبد الواحد الجوهرى الاشرم

## ١٢٧٨ - ١٣١١ هـ

بقلم الأستاذ محمد سعيد العامودى

كان - بلا شك - من أشهر الشعراء الحجازيين ، فى عصر الذي عاش فيه .

ولم يكن معظم الشعر فى الحجاز ، فى ذلك العصر ، شعراً ، أو شبيهاً بالشعر .. بل كان نظماً وكفى . وليته كان - مع هذا كله - نظماً فى درجة النظم السائغ المقبول !

انما كان الشعر فى ذلك العصر ، عبارة عن كلمات منظومة مقفّاة .. أما أن هذه الكلمات من الجيد المختار ، واما ان هذه القوافى ، محكمة فى الوضع ، منتقاة فى التركيب ، فذلك كله مما لم يكن يُعنى به ، أو يلتفتُ اليه ، أو يحس بأهميته شاعر أو سامع أو قارىء . لماذا ؟ لأن هذا الاحساس قد وصل من الفتور ، الى درجة الصفر ... فاما كيف كان ذلك ؟! فلأن الطبع الشعرى ، والطاقة الشعرية ، كان قد أخنى عليهما الدهر ، ونالت منهما الاحداث والخطوب ، فى هذه البلاد خاصة - وهى منشأ الفصاحة والبلاغة والشعر - بما لم تنله منها فى أي بلد آخر من بلاد الله !

كان العصر الذى عاش فيه هذا الشاعر ، عصراً راكداً ، بكل معنى الركود ، ولم تكن هذه جناية العصر ، أو أهل العصر ، وانما كانت جناية ألف عام أو تزيد .!

ولد الشاعر ، أبو الحسن عبد الواحد الجوهرى ، أو عبد الواحد الأشرم ، - كما كان هذا اللقب يغلب عليه - فى مكة فى العقد الثامن من القرن الثالث عشر الهجرى ، أو إذا أردت الدقة ، كانت ولادته فى عام ١٢٧٨ هـ .

فى عصر من عصور الاضطراب ، وعدم الاستقرار إذاً ، وُلد الشاعر الأشرم ، وفى عصر لم تكن فيه مدارس للتعليم ، وجد نفسه يسعى لتلقى مبادىء علوم الدين على بعض المشايخ والعلماء .

ويظهر ان الميل الى الشعر كان عنده أقوى من ميله الى العلوم الدينية ، لذلك سرعان ما رأى نفسه ينصرف عن المتون ، وينصرف عن شروح هذه المتون ، وحواشي هذه المتون ، الى شيء آخر ، ملأ منه جوانب النفس .. ذلك هو الشعر !

انصرف الأشرم الى قراءة الشعر أولا ؛ ولكن أي شعر ؟ انه الشعر الشائع في ذلك الحين ، انه الكلام المنظوم المقفى ، او النظم الموروث عن عصور المتأخرين..

أنا لا أشك مطلقاً في أنه لو أتيح للاشرم — على ما منحه الله من موهبة شعرية اصيلة — لو أتيح له أن يدرس الأدب كما يجب أن يدرسه الأديب ، ولو أتيح له أن يقرأ الجاحظ ، ويقرأ المتنبي ، ويقرأ البحتري ، ويقرأ اباتمام ، الى جانب المختار من عيون الشعر العربي في قديمه الزاهر . لا أشك مطلقاً في أنه لو أتيح له ذلك أو شيء من ذلك ... لما كنا نقرأ له الآن إلا شعراً من طراز آخر .. شعراً يختلف كل الاختلاف ، عن شعره الذي وصل الينا ، شعراً لا يبعد أن يصل الى قريب من مستوى شعر البارودي ، في أسلوبه والفاظه — ولا أقول في أغراضه ومعانيه — وقد كان البارودي يعيش في وطنه — ويغنّي ويغرّد — في نفس العصر الذي عاش فيه عبد الواحد الأشرم ..

ولكن أين ..؟ أين يمكن لمثل الأشرم في ذلك العصر المضطرب ، او في ذلك العصر الغير مستقر ، أو في ذلك العصر الراكد ركوداً ما بعده من ركود ؛ أن يصل الى الجاحظ أو البحتري وأبي تمام ، أو غير هؤلاء من رجال هذا الرعيل؟ وإذن فلا عتب على الشاعر المطبوع ، ولا ملام ، إذا لم يستطع أن يقرأ الا ما أمكنه أن يصل اليه .. وقد كان أكثر ما أمكنه أن يصل اليه .. شعراً لا حياة فيه ، كان نظما بارداً متكلفاً ، كان غزلا أو تغزلاً حسياً ، غير صادر عن طبع ، وغير ناشيء عن عاطفة حب ، كما يجب للشعر الغزلي أن يكون !

وان أردت مزيداً ، فاعلم أن الكثرة الغالبة من هذا الشعر الواهن المصنوع انما هي تشاطير وتخاميس وتطاريز...

في ذلك الجو المتلبد الخانق ، لسوء حظ الشعر ، أو لسوء حظ شعراء ذلك الزمن ، في ذلك الجو ، عاش الشاعر الأشرم ، فأي شعر تراه ينظم ؟ وأي أفكار تراها تجيش في نفسه ؟ وأي الأغراض والموضوعات يمكن أن تشغل منه أعماق الشعور ؟

أهو الشعر السياسى ؟ أو الشعر الاجتماعى ؟ الواقع أننا نظلم الأشرم ، أو غير الأشرم ، من شعراء تلك الفترة ، إذا رجونا أن نقرأ لهم شعراً من هذا القبيل .. لماذا ؟ لأن العصر إذ ذاك لم يكن عصر جولان فى الأفكار ، ولم يكن عصراً تيقّظ فيه وعى القومية ، أو وعى السياسة ، أو وعى الاجتماع .

لقد كانت أغراض الشعر ، أو موضوعاته ومعانيه ، طيلة ألف عام أو تزيد ، حبيسة فى هذه البلاد داخل سور من حديد ... وإذن فطبيعى أن لا يغلب على هذه الأغراض والموضوعات ، إلا المديح والرثاء والهجاء تارة .. وإلا شعر التصوف تارة أخرى . وإلا هذا الشعر الغزلى المتكلف فى معظم الأحيان .

فأي هذه الأغراض والموضوعات ، كان من نصيب الأشرم ؟ ان المجموعة التي أمامى من شعر هذا الشاعر ، لا أجد فيها أى قصيدة فى المديح ، أو أى قصيدة فى الرثاء ، ولكنى أجد فيها قصيدة واحدة هجائية ، يهجو بها شاعراً من معاصريه ..

فان كانت هذه المجموعة هى كل ما نظمه الأشرم ، وانا استبعد ذلك ، كان لنا أن نستنتج أن انصرافه عن المديح والرثاء انصرافاً تاماً ، فى عصر كان لا بد فيه لكل شاعر مشهور أن يمدح أو يرثى .. انما هو دليل على روح انطوائية فى هذا الشاعر العاطفى الحساس !

ويبدو لى أن الميل الى الهجاء هو الآخر ، لم يكن من طبيعة هذا الشاعر أيضاً .. لأن قصيدته الهجائية الوحيدة انما كانت رداً منه على زميله ومعاصره « السيد حسين سحرة » فقد كان هذا الشاعر هو الذى بدأه بالشر ، فاراد الأشرم أن يرد هذا الشر .. ولكن بقصيدة ، لعلها هى وقصيدة حسين سحرة معاً من أمسخ وأحط ما نظمه شاعر هجاء !

والواقع أن قصيدة الأشرم الهجائية تدل بنفسها على ضعف ملكة الهجاء فيه ، وإذن فلم يكن الاشرم شاعراً هجاءاً ، الى جانب انه لم يكن من شعراء المديح والرثاء ، أو شعراء الفرح والترح ... كما يقول الناقد المعاصر المعروف « مارون عبود ».

« للبحث صلة » محمد سعيد العامودى

# صوت من الماضي

[ فصل ممتع من كتاب ذي اسلوب وتفكير حديثين في دراسة شاعرية الشاعر ابن الرومي بعنوان ( ليالي ابن الرومي ) لمؤلفه صديقنا الاستاذ طاهر زمخشري وقد اعده للطبع ]

...وتراقصت الاشباح حول وسادي لتحول بيني وبين النوم وشعرت بالافكار السود ، تثقل رأسي فلا أستطيع تحريكه الى ذات اليمين أو ذات الشمال ، وبدأت هواجسي تتلاحق ، وكأنها زبد موج يتكسر على الشاطىء .

وكان الليل ساكنا والنجوم توصوص لاهية في جلبابه الداكن ، مرسلة بصيصا من النور الخافت لايشرق ولكنه يزيد الظلام روعة وفتنة ؛ ومرت الدقائق بطيئة والليل في سكونه يمد خطواتها في تثاقل وكأن الامر لا يعنيه أو كأنه لا يرتقب مطلع الفجر ، فحولت بصري على غير قصد مني الى عقرب الساعة المعلقة على الجدار فاذا بها تشير الى الثامنة ، وإذا بي أثب فجأة من الفراش جامعاً قبضة يدي كمن يريد أن يلاكم ، ولكن عضلاتي تراخت عندما أحسست أن هذه الاشباح أخيلة لذكريات أيامي السعيدة والشقية معاً ، تجيء هذه لتذكرني بيوم طواه الماضي فتنتشر صوره حولي ، حتى اذا حملقت فيها وكأني أحاول التهامها طوتها لتعرض علي صوراً أخرى ، لتهوّن على نفسي جرائر الارق باستعراض هذه الصور ، إلا أني أريد الالتذاذ بالنوم لأغمض أجفاني وأضمن لعضلات جسمي بعض الراحة ، وهذا الذي دعاني الى محاولة طرد الاشباح ولو بلكمة واحدة اذا كان هذا في مقدوري ..

وقلت لنفسي : هذا هو الهزيم الاخير من الليل والاشباح مصرة كل الاصرار على أن تحول بيني وبين النوم فما عليّ اذن الا الابتعاد عن مكانها حول وسادي ، بالذهاب الى تلك الزاوية التي تعودت الصمود اليها كلما طاردتني الهواجس ، لأني أستريح اليها والى السكون الساكن حولها .. !

وأنا في طريقي اليها اذا بصدى صوت جهوري يردد :

وجربت حتى ما أرى الدهر مغرياً علي بشيء لم يقع في تجاربي
أرى المرء مـذ يلقى التراب بوجهه الى أن يوارى فيه رهن النوائب
ولو لم يصب الا بشرخ شبابه لكان قد استوفى جميع المصائب

يا هذا لا تفزع من الهواجس ولا ترهبها ولا ترغب في الفرار منها ، لأن الرغبة في الأمر كالفرار والرهبة منه ، والغاية واحدة ، وانا مثلك :

تنازعني رغب ورهب كلاهما قوي وأعياني اطلاع المغايب
فقدمت رجلا رغبة في رغيبة وأخرت رجلا رهبة في المعاطب
أخاف على نفسي وأرجو مفازها وأستار غيب الله دون المعايب
ألا من يريني غايتي قبل مذهبي؟ ومن أين والغايات بعد المذاهب؟!

وانتبهت من غيبوبتي عند سماع هذه الابيات ، وتوخيت مصدر الصوت الا أنه صوت مجلجل مدو من كل الآفاق التي حولي فما وسعني الا الاصغاء اليه بكل نفسي .. الا أنه انقطع فأخذت أردد واتذوق ما في الأبيات من معان سامية وما في نفس صاحبها من طموح نفس نزاعة الى إدراك الرغائب ، هيابة تحسب حساب المعاطب ، فهو لذلك يقدم رجلا رغبة في الرغيبة ويؤخر الثانية خوفا على نفسه من التهلكة ، فأين من يريه غايته وهو ذاهب اليها مادامت الغايات بعد المذاهب في إيمان الظافر بغاياته في النهاية ، ولو أنه الرجل الذي لا يغرب الدهر على شيء لم يقع في تجاربه رغم أن هذا الدهر رهن النوائب فماذا يروعه اذن ومم يخاف . ؟

وتجسمت صورة هذا الساعي وراء غاياته بهذا التبصر الحكيم ومصاولته لدهره المليء بالمصائب ولكني لا أكاد أصدق بل ولا أصدق ان نهاية المصائب قد يستوفيها فقدان شرخ الشباب ، فالحيوية المتدفقة لا يحد من نشاطها ولا يخفف من فورتها كر السنين والايام ، ونسبة النشاط واحدة في كل المراحل ، والشباب مرحلة من مراحل العمر لا أكثر ولا أقل ..

وغمرني التفكير في هذه الاخيلة فما راعني إلا صدى الصوت آتيا من بعيد مردداً :

« لك العذر يا هذا لأن للشباب ذكريات حبيبة الى النفس ، وانك لا تزال

تعيش في كنفها، مغموراً في ملذاتها وصبواتها ، إلا انك قريبا ستجد نفسك قاب قوسين أو أدنى من الشيب فهيء عصاك التي تتوكأ عليها وتهش بها على هذه الذكريات ، لتسوقها معك الى عالم الفناء ! وستحس بواقع الامر عندما تلمح أول شعرة بيضاء في رأسك وتردد في حسرة :

أولُ بدء المشيب واحـدةٌ ... تَشملُ ما جاوزتْ من الشَّعرِ
مثـل الحريق العظيم تبدؤه ... أول صول صغيرة الشرر
تمدي - إذا مابدت - صواحبها ... كأنها عرة من العرر
كذا صغـار الأمور مابرحت ... تـكون منها مبادئُ الـكُبَر

هنالك فقط تشعر ان الشبـاب أفلت من يديك ، وفقدته فلا تجد العزاء إلا في مرا كضته ، وسوف لا يعود اليك مهما تحدثت عنه ، ما دام المشيب قد أخذ سبيله اليك فتمز بالركض في ميادين باطله ، لأن الزمان قد ساءك بفقدانه وأنت في غفلة، وردد إذا شئت :

لاح شيبي فرحت أمرح فيـه ... مرح الطرف في العـذار المحـلّى
وتولى الشبـاب فازددت ركضاً ... في ميـادين باطـلي اذ تولى
ان من سـاءه الزمان بشيء ... لأحق الورى بأن يتسلى

فشتان بين مرحلة كلها فورة واندفاع ، ومرحلة تثقل فيها الخطى ، لأن حاديها الناهي المطاع كما يقال :

كفى بالشيب من ناه مطاع ... على كره ومن داع مجاب
حططت الى النهى رحلي وكلَّتْ ... مطيـة باطـلي بعـد الهيـاب
وقلت مُسلِّماً للشيب : أهلا ... بهادي المخطئين الى الصواب
ألست مبشري في كل يوم ... بوشك ترحـلي أثر الشبـاب؟
لقـد بشرتني بلحاق ماض ... أحب إلي من برد الشراب!
فلست مسمياً بشراك نعياً ... وإن أوعـدت نفسي بالذهاب

فلعلك اذا دفعت بشبابك الى الهاوية ، وهدرته بالاندفاع معـه في تيار الشهوات واللذاذات الزائفة ، فستحاول أن تبكي عليه بمينك فـلا تطيق لأن الكلال قد اذابها، وستحب أن تسمع اصداء الحديث عنه فلا تستطيع لأن أذنك

لم تعد تصغى إلا للصخب ، وتحب أن ترجم فلا تقدر لأن قدميك على شفا جرف هار تنتظران زهقة النزع أو لطمة الموت القاسية فصدقنى فيما أقول :

ومن صدق الاخيار وار واسقامه ... بصحة آراء ويمن نقائب
ومازال صدق المستشير معاونا ... على الرأى لب المستشار الحازب
وأبعد أدواء الرجال ذوى الضنا ... من البرء داء المستطب المكاذب»

* * *

ولقد كدت أن أصعق عندما سمعت الصوت يردد كل هذا فى أسلوب رصين وديباجة مشرقة ، وتصوير شيق يستهوى الادراك فمن هو ياترى صاحبه ..؟ فلم تختلج هذه الخاطرة فى نفسى حتى سمعت الصدى يتجاوب ثانية بقوله :

أنا من خف واستدق فما ... يثقل أرضاً ولا يسد فضاء
ان أكن غير محسن كلما تطلـ ... ـب إنى لمحسن أجزاء
فتى ما أردت صاحب شخص ... كنت ممن يشاهر الحكماء
ومتى ما أردت قارض شعـر ... كنت ممن يساجل الشعراء
ومتى ماخطبت منى خطيباً ... جل خطبى ففاق بى الخطباء
ومتى حاول الرسائل رسلى ... بلغتنى بلاغتى البلغاء

* * *

يالله هذا الضامر الدقيق التركيب يقول عن نفسه إنه ناقد وشاعر وخطيب وأديب ، من يسمع هذا الا يرمى قائله بالجنون أو الغرور على الاقل؟! ياللادعاء اذا كان لايحسن كل ما يطلب منه وهو يحسن مايذكر اعتقد أنه من الافذاذ ، وقل أن يجود الزمان بمثله ، ولكنى أشك فى أنه أحد أولئك الحمقى المغرورين . .

وأخذت خواطرى تتلاحق فى تصوير هذه الشخصية أو تصوير غروره بصورة أدق .. الا أن الصوت انسكب فى أذنى هذه المرة نغموماً يمازجها شيء كثير من الرقة وفى نبرة أشبه ماتكون بنبرة العاتب المدله ، وكأنها نبرة محب عاتب يعلن الرضا ، ويتجاوز عن الهفوة ، وهل هفوة أعظم من أن أرميه أو أرمى صاحبه على الاصح بالغرور وأنا لم أتعرف إليه بعد ، بل ولم أدر أين مكانه من الارض؟ ولكن سمو الخلق وصفاء النفس يحلقان بصاحبهما فى أسمى الآفاق .. ومن السمو التجاوز عن الهفوات والسيئات .

قال فى نبرته النغوم الرقيقة الناعمة :

«تجاوزت عن خطيئتك لان من مبادئى العفو، وعليك أن تكون كذلك:

خذ العفو واصفح عن أخ بعض عيبه إذا ما بدا و ارفق بما أنت غامزُ
فان هو أدى بعض حق فارضه فليس بمغبون أخٌ متجاوزُ

ولهذا عفوت عنك ، والعفو من شيم الكرام ..

اتانى مقال من اخ فاغتفرتـه وان كان فيما دونه وجـه معتب
وذكّرتُ نفسي منه عندافتضاحها محاسن تعفو الذنب عن كل مذنب
ومثلى رأى الحسنى بعين جليـة وأغضى عن العوراء غير مؤنب
فياهاربا من سخطنا متنصـلا هربت الى أنجى مفر ومهرب
فعذرك مبسوط لدينا مقدم وودك مقبول بأهل ومرحب
ولو بلّغتْنى عنك أذنى أقمتها لديَّ مُقـام الكاشح المتـكذب
ولست بتقليب اللسان مصارماً خليلى اذاما القلب لم يتقلب»

* * *

الا ما أسمى هذه النفس الرقيقة الحواشى ، والجياشة بالعواطف النبيلة وما أسعدنى بالاصغاء الى ما تفيض به ، الان الفجر قد أطل من وراء الجبال ، فتراجع الليل ، وغاب الصوت ، وأنا لا كاد اريم من مكانى ، افكر فى هذا الصوت ، ومبعثه وارجع الى صوابى وو قع الحياة ، فاذا بى بين شباب فى ملذاتهم يعمهون ، وشيوخ بتصابيهم يتفكهون ، فقلت لنفسي لعله صوت من الماضى .. طاهر الزمخشرى

# الشاعر العالم
# الشيخ ابراهيم اسكوبى
## ١٢٦٤ - ١٣٣١هـ
## — ٢ —

### نماذج من شعره

#### ١ — التهانىء

للتهانىء فى مجموعة اشعار الشيخ ابراهيم نصيب موفور كأكثر شعراء جيله .. وشعر التهانى من الشعر التقليدي الضئيل المزايا، وان كان لايخلو من متعة ومن تسجيل لبعض الاحداث التافهة والمهمة على السواء .. وقد جادت قريحة الشيخ بقصيدة تهنئة نفيسة تتسم بالوضوح والسلاسة ، وذلك حينما قدم استاذه الشيخ عبد الجليل برادة عام ١٣٢٠هـ من المدينة الى مكة قاصداً الحج . قال :

قر عيناً وصلت خير وصول · برضا الله ذى العلا ، موصول
واهن إن القبول هبت تأبى · منْ دعا الله محرماً ، بالقبول

* * *

هذه مكة ، وها انت ساع · فى سبيل التوفيق، أسنى سبيل!
أي ارض ارضى الى الله من ها · تي ، وأهنا من منزل المنزيل ؟
اي برّ ابرّ لله من حـ · ـجّ وارجى منه بنيل السول ؟
حرم آمن ، ورب كريم · من دعاه يفوز بالمأمول
له حيث الاسعاف منه قريب · يلتقى الوفد بالجزاء الجزيل
ماعلى فيضه العميم حجاب · لا ولا طوّل جوده بالقليل

* * *

طبْ سروراً، بالبيت طفت وصليْـ · ـت لمولاك فى « مقام الخليل »!
نعمة حزْت مالها من نظير · ضمن بشرى بحج بيت الجليل

أشرقت منذ نزلت مكة نوراً باهراً فضله بخير نزيل

. . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . .

للمحل الجميل من رتبة العلـ م بلغت المقصود «عبدالجليل» !

لم تضع حكمة أوت منك فى وا سع صدر بها ، حتى كفيل

حزت اقصى العلا بهمة شهم ليس بالعي ، لا ، ولا بالكليل

لاعدمناك فيك ماهو مغن كيفما رام سائل عن بديل

دم عزيز الجناب فى ظل عيش من ولي الانعام خفض ظليل

* * *

وهنأ كذلك الشيخ ماجد كردي حينما رزق بمولوده (محمد صادق) سنة ١٣٢٥هـ وقد جاءت تهنئته له فى خمسة ابيات مطبوعة بطابع الوضوح وعدم التعقيد.. قال:

مبارك وافد يا « ماجد » وفدا أنعم بوالده شهما وما ولدا

لازلت لازلت مغبوطا به ونشا سمحاً يكون على ما ترتجى ولدى

« محمداً صادقاً » برّاً بوالدة ووالد ، ولاخوان له عضدا

فوصفه فى اسمه لاشك وهوله وأل ، فطب واهن واشكر واحمد الصمدا

فالله يبقيكم هـذا يسرّ بذا دوماً ، وانت وهم فى نعمة ابدا

واذا اردنا ان نلمس ببعض التحليل هاتين المقطوعتين، فاننا نجدهما تتفقان فى «لازمات» منهاجلة : «طب» وجلة «اهن». ومنها هذا الدعاء الذي اختتمتا به كلتاهما .. والروح واحدة ، واثر البيئة الوادعة ظاهر فى هذه الروح .

٢ — المدائح

طبيعي ان يضرب الشيخ بسهم وافر فى باب المدائح ، فالعصر الذى عاش فيه عصر خمود وركود واستبداد ، وعصر هذا شأنه من طبعه ان يسود فيه شعر المديح ، وان ينتشر على لسان كل شاعر يريد ان يكون لنفسه جواً وقراءاً ومنافع ادبية ومادية .. على ان مدائح الشيخ ليست مطبوعة بطابع الاغراق فى المديح .. كان يتحرى الحقائق بقدر الامكان وبقدر ما يهيئوه له الجو والزمان والمكان .

---

## رجاء

يرجو « محرر المنهل » ممن لديه شيء من شعر الشاعر الحجازى عثمان الراضى ان يبعثه به لادارة المنهل مشكوراً ..

# على هامش حركة التعليم

للاستاذ عبدالغفور قاسم

إن التعليم من الامور الجوهرية لحياة الشعوب ولسير سفينتها فى خضم الكون المتلاطم فى أمان حتى تبلغ شاطىء النجاة، وليس يجدى التعليم شيئاً اذا كان رجاله سطحيي التفكير غير مدركين للحقائق السامية ادراكا صحيحاً .

ولذلك تنبه عظماء المصلحين فى كل أمة إلى هذا الأمر الجوهرى فشمروا عن سواعد الجد وأرسلوا أنواراً كشافة من « رادار » عقولهم الجبارة إلى آفاق البحوث والتجارب الكثيرة حتى ادركوا أن المرحلة الأولى من التعليم هى أول ماينشدون، وأدركوا كذلك أنه لا بد لبلوغ الغرض الأساسى من هذا التعليم ـ من الحصول على معلمين « مربين » يستطيعون السير بالطفل إلى قمة المعرفة الحقة والحياة الصحيحة، وليكون تعليم الطفل الابتدائى كامل العناصر واضح الطرائق درسوا « الطفل » نفسه على ضوء تجاربهم وتجارب السابقين من النوابغ ، فكانت تآليفهم فى علم التربية وعلم النفس، وقد خدموا بها رجال التعليم أسمى خدمة حيث مهدوا الطريق أمامهم.. وللحصول على المعلمين العالمين والمربين القديرين أنشأوا معاهد سميت « دور المعلمين » ومن حسن حظ هذا الشرق ولا سيما العربى تنبه أهليه الى هذه الناحية المهمة من التعليم، فبادروا إلى العمل فى هذا السبيل حتى تمكنوا من مسايرة ركب الحياة الحاضرة المليئة بالماديات المؤثرة على العقول وحتى استطاعوا أن ينشئوا « دور المعلمين » الكثيرة ثم قاموا بمشروعات أضخم، وأهمها: ترجمة الكتب النفسية والتربوية وتأليفها فسدوا فراغاً مهماً فى المكتبة العربية ولم يغفلوا أيضاً عن الاهتمام برفع مستوى المعيشة « للمعلمين » حتى يكرسوا جهودهم نحو أداء رسالتهم دون ماعائق يعوقهم بالتفكير فى المعاش وماإليه والى جانب هذا بذلوا جهودهم العظيمة لتعميم مدارس التعليم الأولى والابتدائى فى كل مجتمع شعبى فى المدن والقرى وحاولوا جاهدين أن يكون تأسيس هذه المدارس وفق الأصول التربوية والنفسية ، وليزيدوا نظام المدارس المذكورة إفادة واحكاماً اسسوا رياض الأطفال

والمدارس النموذجية الابتدائية المتمشية تماماً مع نظم التربية الى أقصى الحدود بل فكر المصلحون فى « مصر » فكرتين جاءتا كما تمنى المخلصون .. أولاهما موالاة البحوث لانشاء مدارس أدق انطباقاً على احدث التجارب ، وثانيتهما تقوية الدراسة الدينية فى المدارس المذكورة قبلا بمعاونة مجلس « الازهر » الاعلى؛

و من دواعى الغبطة اهتمام مديرية المعارف العامة وعلى راسها سعادة الشيخ محمد بن مانع بهذه النواحى العلمية النافعة فهى دائبة، على العمل على انشاء المدارس الابتدائية والاولية وامدادها بالمعلمين الاكفاء حسب المستطاع وقد عزمت كذلك على تأسيس رياض الاطفال والمدارس الابتدائية النموذجية، ولتنفيذ مقاصدها التعليمية سلكت سبيل نهضة قوية الاركان فعطفت فى كل مناسبة على المعلمين بزيادة مرتباتهم وافتتحت لهم قريبا «دار المعلمين» فى مكة وفى المدينة ووسعت نطاق التعليم فى «دار التوحيد» وفى المعهد العلمى السعودي وزادت فى عدد طلاب «البعثات» الى الخارج وغير ذلك مما يضمن الظفر ان شاء الله برجال التربية الاكفاء لسد حاجتنا اليهم.. وماسفر سعادة مدير المعارف العام فضيلة الشيخ محمد بن مانع الى (القاهرة) لمفاوضة شيخ الازهر وغيره هناك الا لاخراج قرارات مجلس المعارف الذى يراسه فضيلته إلى حيز التنفيذ، واذا أردت الاطلاع على برامج المعارف الاصلاحية فعليك بدراسة تقرير مجلس المعارف الذى نشر فى (المنهل) وفى «ام القرى» فانه ينبئك عما تعتزم مديرية المعارف العامة تحقيقه من نهضة تعليمية تليق بماضى البلاد وحاضرها وفق ارشادات صقر الجزيرة جلالة مولانا الملك المعظم أيده الله تعالى وحقق له الآمال

عبد الغفور قاسم

المدرس بالمدرسة الفيصلية بمكة

---

أين أمثال هذا ؟

حج عبد الله بن جعفر . فلما وقف بعرفات اعتق ثلاثين عبداً وأمر لهم بثلاثين الف درهم وقال : أعتقهم لله تعالى لعل الله يعتقنى من النار ، ووزع على الفقراء حمل ثلاثين راحلة .

# ولاء واشتياق

## الى اجتلاء طلعة سمو ولى العهد المعظم

[ بمناسبة اشتياق الشعب الى استجلاء طلعة حضرة صاحب السمو الملكى الأمير « سعود » ولي العهد المعظم ، فاضت قريحة الاستاذ الكبير الشيخ أحمد ابراهيم الغزاوى بهذه الدرة الغالية وقدرفعها الى سموه المعظم تعبيراً منه عن عواطف الأمة وشعورها الفياض وولائها الاكيد لسمو ولي العهد المحبوب ، وقد اختص الاستاذ الناظم بها مجلة المنهل مشكوراً ]

مولاي يا أملَ الأسلام قاطبـة ... وزينةَ الدينِ والدنيا وما وسما
إن الحجاز الى مرآكَ من كثب ... يشتد شوقاً ولو ناديتَه لسمى

* * *

جميعنا لك إخلاص لو انطلقت ... به الفجاجُ أضاءت كلها شَرَعا
تود مكةُ أنْ لو فاض أبطحُها ... بموكبٍ لكَ فيه اليُمْنُ قد سطعا
فاذكُرْ فديتك فيها أمةً حفظت ... لك الولاءَ وترجو منك مُطَّلَعَا

* * *

إنا ببابك افواجٌ وان شحطت ... بنا النوى، وهواك الشعبُ مجتمعا
ما انت فى الحق الا الشمسُ مُشرقةً ... والبدرُ فى تمه ، والغيثُ مُرتبعا

مكة المكرمة

احمد ابراهيم الغزاوى

# البريد الأدبى

## فى حفلة مدرسة الشرطة

« ننشر فيما يلى الكلمة الرائعة التى القاها سعادة الامير الاى على بك جميل مدير الامن العام ومؤسس مدرسة الشرطة على متخرجيها فى حفلة توزيع الشهادات عليهم فى دورتها السابعة وقد كان لها دوى استحسان »

ابنائى رجال الأمن العام!

احييكم تحية الاسلام، وارجو للجميع التوفيق والعون من الله .

ايها الابناء: ان قلت لكم إنكم ابنائى فأقولها بحق وكلنا ابناء الملك.وان قلت:انكم انصارى فنحن جميعاً انصار الحق والعدالة ونحن حماة الشعب وامناء الأمة ،وأحب الابناءالى الأمة هم المخلصون لحكومتهم وبلادهم .الموفون بعهدهم فى خدمة مليكهم . المضحون براحتهم فى سبيل المصلحة العامة . فنرجو جميعاً مخلصين ان نكون عند حسن ثقة حكومة صاحب الجلالة بنا وعند حسن ظن الشعب بنا ايضاً باعتبارنا من الشعب وفى خدمة الشعب .

أيها الابناء : اننى فخور جداً ومسرور بهذا النجاح الباهر الذى مَن الله تعالى عليكم به،فأهنئكم على هذه الخطوة التى ستتلوها خطوات موفقة ان شاء الله .

كما اتقدم بعظيم شكرى وجزيل تمنياتى الطيبة الى اعضاء لجنة المدرسة واساتذتها على حسن رعايتهم لكم، وعلى ما قاموا به من جهود وتضحية فى سبيل تعليمكم وتوجيهكم،تلك الجهود التى كان لها احسن الأثر فى نفسى وفى نفوسكم.

أيهاالأبناء: ان الحكومة قد قامت بواجبها نحوكم وتنتظر منكم جهوداً نحو تحقيق رغباتها فيما تعهده اليكم من الاعمال . فأمامكم خدمات مقدسةوواجبات عديدة تتطلب يقظة فى سرعة الاجراء وحزماً فى التنفيذ وصبراً وجهداً على تحمل المشاق وتذليل الصعاب .حتى تظهروا بذلك لوناً جديداً من التضحية الغالية فى سبيل القيام بالواجب فى هذه الحياة العملية ولا يكون ذلك الا بالاستعانة بالله ثم بالاعتماد على النفس والاقدام على العمل بنية صادقة .

ايها الابناء : سيتناول كل منكم فى هذا الحفل شهادة نجاحه بالدرجة التى نالها بحسب كفاءته ومقدرته وبالطبع ستفرحون بها وتجددون الفرح كلما نظرتم اليها باعتبارانها نتيجة سهركم وثمرة جهودكم وقد يحق لكم ذلك كما هو شأن من سبقكم .

ولكنى اصرح لكم هنا ان هذه الشهادة لاقيمة لها إلا من الوجهة الادبية فقط، وما هى إلا خطوة اولى من خطوات الرقى والتقدم ، وانه لا تزال امامكم خطوات واسعة وعديدة ، فلا يعتمد احدكم عليها ولايغتر بها ولن يصل احد إلى نيل المجد والرفعة إلا بالجد والاجتهاد والصبر والمثابرة والاستقامة .والتقدم فى هذه الحياة لايأتى عفواً، والمطالب لا تنال بالتمنى. فأوصيكم جميعاً بالتمسك باهداب الفضيلة وبالاعتماد على الله قبل كل شىء وبالاستعانة به فى جميع أموركم واعمالكم وتصريف الأمور بحكمة ودراية واستعمال الحزم واليقظة ، وكل هذه الصفات هى من انجح وسائل النجاح .

وانى فى الوقت الذى اوجه اليكم فيه هذه النصائح الثمينة أعلن لكم فى صراحة بأنى لن ادخر وسعاً فى سبيل تحقيق مايعود على هذه الادارة بالتقدم والنجاح ، وعليكم بالخير والنفع فى كل فرصة ان شاء الله .

فشمروا عن ساعد الجد وسيروا على بركة الله موفقين وتوكلوا عليه فى جميع اعمالكم فأنه نعم المولى ونعم النصير .

هذا واسأل الله الكريم أن يأخذ بيدنا جميعاً إلى مافيه خير البلاد والعباد وان يحفظ لهذه الجزيرة سيدها جلالة مولانا الملك المعظم وانجاله الكرام وأمراء البيت المالك فى عزورفعة وهناء وسرور .

## فى مديرية المعارف العامة

بناء على سفر مدير المعارف العام فضيلة الشيخ محمد بن مانع إلى مصر لمهمة رسمية فقد صدرت الموافقة السامية رقم ٢٨٧١ فى ٣/٢٢/ ١٣٦٨ه على انابة الشيخ محمد المغيربى فى رئاسة مجلس المعارف والهيئة الادارية، وانابة مدير المكتب الشيخ عبد المؤمن مجلد فى توقيع المعاملات الرسمية الصادرة من الادارة والقيام باعمالها .

«ادارة المعارف العامة»

## ١ـ كلمة الاستاذ السيد احمد العربي مدير تحضير البعثات في حفل المسامرات

[القيت هذه الكلمة الرائعة بمناسبة وصول مكتبة السيد جميل داود المسلمي التي اوصى بها لمدرسة تحضير البعثات رحمه الله رحمة واسعة .]

صاحب السعادة مدير المعارف العام

حضرات السادة

شكراً لكم على تفضلكم بمشاركتنا في هذا الحفل المتواضع تشجيعاً للعلم وطلابه ومؤازرة للحركة العلمية والادبية التي تدين بكثير من الفضل لرجل المعارف الجليل فضيلة الشيخ محمد بن مانع ولحضرات رجال التربية والتعليم ورجال الصحافة والادب الرفيع في هذا الوطن الغالي .. وشكراً ايضاً للجنة المسامرات الادبية بالمعهدين على ما اتاحته لي من فرصة اقضاء بعض الواجب عليّ ، تجاه الصديق الراحل السيد جميل داود المسلمي رحمه الله تعالى فلقد دعاني حضرة الاستاذ المشرف على اللجنة لالقاء كلمة في حفل اليوم عن الفقيد العزيز بمناسبة وصول مكتبته الثمينة الى هذه المدرسة ، وان للسيد جميل في ذمتي من عهود الاخاء والزمالة ، لدينا لم اوفه ولا استطيع ان اوفيه في موقفي هذا فليس المجال مجال الافاضة في رثاء الراحل الكريم وتعداد مناقبه وشمائله ولذلك ستكون كلمتي بمثابة اشارة موجزة الى ما بذله الفقيد من جهود في سبيل تحصيل العلم وتحقيق مثله العليا في خدمة أمته وبلاده مما هو جدير بان يكون مثلاً صالحاً لطلاب المعهدين واسوة حسنة للشبان الطامحين . وسأنوه قليلا ببعض الذكريات التي تمس هذا الموضوع وتعطينا صورة مصغرة من نبل نفسه وكرم شمائله فاز له في القلب لذكريات غالية وعهوداً واجبة الرعاية خليقة بالاشادة والتنويه . فلقد قضيت معه قرابة اربع سنوات في دار البعثات بعصر يظلنا سقف واحد وتؤلف بيننا أواصر الود والاخاء وتقارب في الأماني والاهداف عرفت السيد جميلا في تلك السنوات وتصلت به قبل ذلك وبعده معرفة الزميل للزميل واتصال الصديق بالصديق ، فعرفت فيه اخا حفيا باخوانه وفيا لأصدقائه محبا لبلاده مخلصاً لمليكه وآنست قلبا طاهراً نقيا وخلقا جميلا رضيا ولقد كنا بحكم الزمالة والصداقة نتجاذب اطراف الحديث إبان الطلب في مسائل شتى من العلم والادب

و الاجتماع وكنا نتناقش فى الكثير منها كما كنا بعد ذلك فى مجلس المعارف نتجادل فى قضايا التربية والتعليم فننفق آناً ونختلف احياناً، وربما احتدم الجدل بيننا وانصرف كل مناوئ فى نفسه من الآخر ما فيها، وربما اضمر كل مناعتابا، حار الاخيه، حتى اذا التقينا كنت واياه كما قال الشاعر :

ازور محمداً فاذا التقينا ... تكلمت الضمائر فى الصدور

فارجع لم المه ولم يلمنى ... وقد رضى الضمير عن الضمير

هذه لمحة خاطفة عن ذكرى زمالتى للفقيد اجتزىء بها لانتقل الى النقطة المقصودة من هذه الكلمة فى الدرجة الاولى واعنى بها جهوده فى طلب العلم وتحقيق اهداف العلا

لقد كان السيد جميل داود فيما اعلم اول شاب حجازى فى العصر الحديث سمت به همته الى اتمام دراسته العالية فى خارج القطر فى وقت كان أولوا الامر فيه يرون فى ذلك خروجاً على التقاليد الموروثة وشذوذاً عن البيئة التى يعيشون فيها ولذلك لاقى فى سبيل الوصول الى غرضه هذا ممارضة شديدة من اولى الامر وصداً عنيفاً كاد يخمد جذوة الطموح التى كانت تضطرم بين جوانحه ولكن العزيمة الصادقة لا تهن ولا تخور امام العقبات، وهكذا ابت عزيمة جميل ان تنثنى عن ادراك هدفه فوطد العزم على السفر الى مصر قبلة العلوم والمعارف وغادة احلامه وآماله مهما كلفه ذلك من ثمن ومهما تصدى له من اخطار فلا بد اذاً من المغامرة ولا بد من ركوب لاخطار واذا لم يمكن السفر الى مصر تواً فليكن الى الهند اولا ومن ثم يكون السفر الى مصر وهكذا تم للفتى الطامح ان يصل الى بغيته وان يضطلع باعباء الكفاح فى هذا السبيل معتمداً على الله وحده ثم على نفسه الجياشة باقوى النوازع وأصدق الحوافز ولم يزل فى مصر يجاهد فى سبيل طلبته ويكافح من صروف الدهر ما لا يحتمله الا ذو الهمم العالية والقلوب الكبيرة الى ان امتدت اليه يد كريمة اخذت بعضده الى الهدف الذى كان يصبو اليه تلك هى يد جلالة الملك المعظم عبد العزيز آل سعود، فداول بعثة علمية الى مصر وما كان اسعدها فرصة تاحت لهذا الشاب الطموح ولنفر من زملائه الذين حذوا حذوه فى النزوح الى وادى النيل تحفزهم الرغبة فى التعليم العالى.. أتاحت لهم هذه الفرصة السبيل الى بلوغ الاهداف التى كانوا ينشدونها فسرعان ما انضموا للبعثة وكانوا النواة الاولى للبعثات العلمية التى

توالت بعد ذلك بفضل الله ثم بعطف المليك المحبوب واصحاب السمو الامراء الكرام
وهنا بدأت تتفتح امام الفتى الطامح زهور الامل الناضرة فاقتحم روضها الاريض
واصبح بين عشية وضحاها طالبا بالجامعة المصرية ، ولم يزل يجد ويكدح حتى تخرج في
كلية الحقوق محاميا، وما لبث ان عاد الى وطنه حتى اظلته راية السامية فمين معاونا
لوزارة الخارجية وشغل الى جانب ذلك وظائف اخرى في ادارة المطبوعات وبمجلس
المعارف الاعلى وقد قدم في هذه المرحلة من حياته لامته ومليكه من الخدمات والجهود
الموفقة ما ضاعف الثقة به وجعل الحكومة السنية تختاره لوظيفة امين السر الاول :
« السكرتير الاول » المفوضية السعودية بلندن وقد اثبت في هذا المنصب من الكفاية
والجدارة ما اهله لان يرقى بعد الى منصب المستشار لتلك المفوضية وما كاد اصدقاؤه
وعارفوه يغتبطون بهذه البشرى حتى فاجأهم نعيه والآمال اقوى ما تكون
تطلعا الى مستقبله الاسمى فكان المصاب به جللاً والفجيعة فيه فادحة لان الامة
فجعت به في ابن من ابر ابنائها قضى نحبه وهو يجاهد من أجلها بعيداً عن الاهل والوطن
قصيا عن الاقارب والخلان :

ورحمتا للغريب بالبلد النا زح ماذا بنفسه صنعا ؟
فارق احبابه فما انتفعوا بالعيش من بعده ولا انتفعا . .

ولقد شاء التوفيق العزيز ان يختم الفقيد حياته بحسنة خالدة الاثر ، جليلة القدر
تلك هي وصيته باهداء مكتبته الى مكتبة تحضير البعثات مما يسجل له في تاريخ الحركة
العلمية لهذه البلاد يدا تستذكرها الاجيال على تعاقب الأحقاب بالثناء العاطر والتقدير
الجميل . واني لاترك لحضرة الزميل الفاضل الاستاذ عامر البحيري التحدث عن
هذه المكتبة الثمينة .

واسأل الله الكريم للفقيد العزيز الرحمة والغفران .

## ٢ ـ كلمة الاستاذ عامر محمد بحيري المشرف على جماعة المسامرات الادبية

[ القيت هذه الكلمة النفيسة في الحفل الذي تفضل بحضوره سعادة مدير المعارف فضيلة الشيخ محمد بن مانع ]

سيدي حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر

سادتي ، إخواني ، أبنائي :

كنت فى العام الماضى مكلفا بالاشراف على جماعة المسامرات الأدبية ، وهو عمل محبب إلى نفسى لأنه مزيج من الواجب المقدس والرغبة الشخصية . وقد بذلت فى سبيل ذلك غاية جهدى . وجئت هذا العام وأنا أحدث نفسى بالاكتفاء بمجهود السنة الماضية ، أو على الاقل بالتقليل من ذلك المجهود ، ولم يكن ذلك تهاونا فى حق هذه الجماعة الادبية التى يستفيد منها أبناؤنا الطلاب ـ ولاشك ـ خيراً . ولكنى قلت : هذه هى السفينة تسير على بركة الله . وما دامت الريح تجرى رخاء من تلقاء نفسها .. وما دام هناك من إخوانى السادة الافاضل اساتذة المعهدين ـ وطنيين ومصريين ـ من يقوم مقامى ، وخيراً من مقامى .. فما الداعى لكل هذه الحماسة الشديدة ؟! حدثت نفسى بهذا ، حتى بدأ العام الدراسى ، وشرعنا فى العمل ؛ فهل تدرون ماذا حدث ؟ وماذا وجدت ؟ . . وجدت نفسى فوق عمل المسامرات، مكلفا بالاشراف على المكتبة ... وياليت الامر اقتصر على هذا ايضا ... ولكن لم تكد تمضى أيام على تسلمى العملين حتى أنبأنى فضيلة مدير مدرسة تحضير البعثات ؛ وفضيلة مدير المعهد ؛ أن مكتبة جديدة قد وصلت من « لندن » أوصى بها الفقيد العزيز السيد جميل داود المسلمى رحمه الله ، ليستفيد منها أبناء الوطن ؛ فى هذين المعهدين الكريمين ... ونعم ما فعل الفقيد العزيز ؛ بوقف هذه المكتبة القيمة على طلاب العلم لتكون نصيباً لهذا الشباب المتعلم ، المأمول لخير هذا الوطن ؛ يذكرون صاحبها فيترحمون عليه ؛ ويرون ما فيها من كتب قيمة حقا فيقبلون على الادب النافع ؛ والعلم المفيد ، والثقافة العامة الراقية .

ولقد تفضل فضيلة السيد احمد العربى ، فحدثكم عن الفقيد العزيز ، وما كان يتصف به من روح عالية ، واخلاق نبيلة ، لمسها فيه طيلة عهد الشباب الذى انفقاه سويا يطلبان العلم فى مصر العزيزة ... أما انا فأحدثكم عن هذه المكتبة التى خلفها الفقيد ؛ واذا كنت لم اتشرف بمعرفة الفقيد العزيز فى حياته ، الا أن اطلاعى على هذه المكتبة الخاصة به ، كان كافيا ليكشف لى عن جانب عظيم من جوانب استعداده الثقافى والاطلاعى والدبلوماسى ..

ولكى أعطى حضراتكم ؛ فى هذا الحديث القصير ، فكرة عن هذه المكتبة

القيمة ، أقول: إنني قد بوبت ما فيها من الكتب الافرنجية وحدها ، فاشتملت المجموعة على الأقسام التالية : بلاد العرب ، وفلسطين ، والشرق ، والشرق الادنى والشرق والغرب ، وآسيا ، والهند ، واليابان والروسيا ، وانجلترا ، وامريكا ، واوربا ، واوربا الوسطى ، والمانيا ، والحرب العالمية الثانية ، وكتب فى الدبلوماسية ، ومذكرات سياسية لكبار ساسة العالم ، وكتب فى القصة لأساطين الادباء ، ومعاجم ، وكتب إحصاء . وكتب فى القانون ، ومجموعة كبيرة من نشرات هيئة الامم المتحدة فى مختلف الشئون ، إلى غير ذلك ... كما ان الجانب العربى من هذه المكتبة يشمل كتبا قيمة أيضا فى الأدب والتاريخ والسياسة والاجتماع والنشرات وغيرها ... وقدّرتُ الكتب العربية بنحو مائة كتاب . أما الكتب الافرنجية فبلغت مائة وخمسين كتاباً ، عدا النشرات الافرنجية التى تبلغ نحو هذا العدد أو تزيد .

ولكن كيف يمكن أن نجعل هذه المكتبة ذات فائدة حقيقية لنا ؟.. هذا مافكرت فيه.. فان هذه الكتب اذا أحسنت الاستفادة بها ، تكون إلى جانب العلوم التى يتلقاها الطلاب فى المدرسة والمعهد ، ميدانا واسعاً للاطلاع ، وتنمية الملكات ، وصقل المواهب والاستعدادات ، يقرأونها بشغف ويحصلون منها على كثير . فيستفيدون بما يلزمهم منها فى الحاضر ، ويختزنون الى المستقبل مقادير صالحة من هذه المعلومات العامة .. فكثيراً مايرجع الشيخ إلى ما قرأه فى الشباب ليستفيد منه ولو بعد حين ... لذلك عمدتُ فى الحال الى تنظيم الاستفادة من المكتبة ، بتنظيم استعارة الطلاب للكتب ، عربية وافرنجية .. وماأعظم سرورى حين أرى حركة الاستعارة دائبة نشيطة !.. وما أكثر ما أضحك حين يعيد الى أحد الطلاب كتاباً انجليزيا ضخما لانه لا يستطيع الاستفادة منه ، لصعوبته ، فأقول له : كلا ! إرجع الى الغلاف تجد فى جوانبه ملخصا لموضوع الكتاب ، وملخصا لتاريخ حياة المؤلف ، ثم اقرأ الفهرس .. وهذا يكفيك لتأخذ فكرة عامة عنه.. فاذا استطعت ان تقرأ فصلا واحداً يعجبك عنوانه فافعل . . فاذا لم تستطع واستطعت أن تفهم جملة أو جملتين فلا بأس .. فاذا اقتصر كل مجهودك على كلمة واحدة تبحث فى المعجم عن معناها ، وتضيفها بذلك إلى محفوظك من الكلمات والانجليزية فخير .. وعلى العموم فان شيئاً خير من لاشىء !!

هذا ما اذكره لحضراتكم في هذه الكلمة القصيرة بشأن هـذه المكتبة القيمة ، رحم الله صاحبها واسكنه فسيح جنانه ،وجعل الفائدة المرجوة منها للشباب أعم وأتم .

أما جماعة المسامرات، فسرت منها من جديد ، يحدونى ذلك الشعور الاول، الذي يجعل من عملى فيها مزيجاً من الواجب المقدس والرغبة الشخصية . فاش اكرمني الله بشيء فهو الحب الصادق لهذه البلاد العزيزة على كل مسلم وعربى . والرغبة الاكيدة في خدمة أبنائها ماوسعتنى الخدمة .. ويسرني ان أسجل هنا المعاونة الصادقة التي يبذلها حضرات زملائي الاساتذة الافاضل . وخصوصا الازهريين منهم ، إذلم يخل اجتماع لنا حتى الآن من واحدأوا كثرمن حضراتهم يتحدثون الى الطلاب ، ويلقون عليهم محاضرات قيمة . واذا ذكرت هذه البلاد فانما اذكر بالخير أدب هذه البلاد ، وأدباء هذه البلاد . وهذا هو الموضوع الذي عناني البحث فيه منذ قدمت اليها قبل عامين . وقد اشرت إلى هذا الموضوع في الكتاب الذي أخرجته في الصيف الماضي « نحو القبة الخضراء » فقلت فيما يختص بالأدب الحجازي :«ولايفوتني أن اشير الى ادب الحجاز الحديث . فلقد احسست فعلا وجود هذه النهضة الادبية التي بدأت في عهد الملك الحسين بن على ونمت وازدهرت اليوم في العصر السعودي ، حتى بلغت الدرجة التي هي عليها الآن . فالصحف والمجلات زاخرة بالشعر والادب والنقد والمساجلات التي تنم عن روح وثابة ، وتكشف عن مواهب صحيحة .ثم قلت : على ان مالاحظته على الادب القديم ، قد لاحظته مع الأسف على الأدب الحديث . فاكثر الادباء والشعراء لايستطيعون نشر ادبهم وشعرهم .ولذلك سيظل مخطوطا ، بعيدا عن الأعين ، كما هى الحال في ادب آبائهم واجدادهم مالم تتخذ خطوات فعالة في سبيل التعاون على نشر هذا الادب الذي يعطي صورة صادقة للحياة السياسية والاجتماعيـة والفنية في البلاد السعودية في الوقت الحاضر»..هذا ما قلته ، وهذه هي رغبتى ، وهي رغبة كل محب مخلص لهذه البلاد ، وأهلها ، وأدبها . ولذلك رأيت ان أعجل باتخاذ خطوة عملية ، فيها الخيركله ان شاء الله ، فهي من ناحية عمل وان

كان بسيطاً للمشاركة فى التعريف بالأدب الحجازى ، وهى من ناحية أخرى ، تعريفٌ للطلاب والشباب بادب بلادهم ودعوة عملية لهم للاشتراك فى معرفة هذا الادب ودراسته ونقده . ولذلك أرى ، ويرى معى الكثيرون بحق ، أن يكون من اغراض جماعة المسامرات الادبية دراسة الادب المعاصر فى هذه البلاد عن طريق دراسة الطلاب للادباء المعروفين . فيقوم كل طالب بجمع ماتيسر له جمعه من شعر من يختاره منهم أو نثره ، فيدرسه وينقده ، ويعرضه مع موجز من تاريخ حياته عرضاً صالحا مقبولا . وبذلك تتم الصلة بين الطلاب وبين المجتمع المثقف الذى يعيشون فيه . وقد شرعنا فى الاستعداد فعلا لهذا العمل ، وأبدى كثير من طلاب الفرقة النهائية استعدادهم واغتباطهم للمشاركة فيه . ونرجو ان يأتى ذلك بخير الثمرات إن شاء الله ..

على أننى لا أريد ان يذهب بنا الغرور كل مذهب ، وأخشى ان يكون ما يحيط بنا من الدعاية اكثر بكثير مما نستحق ... وأعتقد ان اهدى السبل ، هو ان نلتمس العون والتوفيق والهداية من الله سبحانه وتعالى .. ثم نستفيد من هذا التشجيع القيم العظيم الذى تفضل به علينا اليوم فضيلة الاستاذ الا كبر الشيخ « محمد بن مانع » مدير المعارف العام بحضوره الينا ، فهو ذلك الاسد الرابض فى مديرية المعارف يشرف منها على سير النهضة التعليمية والثقافية فى جميع ارجاء البلاد السعودية بدقة وانتظام ، ولا يتأخر عن تقديم كل مساعدة ، وبذل كل معونة لتسير هذه الحركة الثقافية الكبرى فى طريقها الناجحة الموفقة... ولست أسمى فضيلته « بالاستاذ الاكبر » جزافا ، وانما اذكر المناسبة التى أوحت لى بهذه الفكرة ، فقد كان ذلك فى اجتماع أقامه فضيلته فى موسم الحج الماضى لمجموعة كبيرة من الفضلاء رأيت فيها اعضاء البعثة الازهرية للحج ، واعضاء البعثة التعليمية للازهر ، وحضرات الاساتذة الجامعيين . وكان فضيلته واسطة عقدهم يحيطون به ، وينهلون من علمه ويذكرون فضله ونبله ... فلم أقل إنهم الهالة وهو القمر ، وانما قلت إنهم الاساتذة العلماء ، وهو الاستاذ الاكبر !!

إن ابن مانع هديٌ لمن اراد الهدايه
أحاط بالوعى علما حتى وعى كل آيه

وبالحديث ملمّ رواية ودرايه
وبالعلوم جميعاً قد نال منها الكفايه
محدث وأديب ومصلح ذو عنايه
لو شاء قلنا كثيراً ولم نزل فى البدايه
لكنه يتحاشى ولا يحب الدعايه
على الشباب المرجىّ له حقوق الرعايه
وذى المعارف أوفت به على كل غايه
سبحان منشيه بحرا يجرى بما لا نهايه

عاشر محمد بحيرى

---

# شهرية الانباء

## أنباء من الداخل

❁ بعد مُقام حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم فى الحجاز ، زهاء أربعة أشهر توجه ركب جلالته الميمون ـ جوا ـ من جدة الى الرياض ، فاستقبل جلالته من الامة وعلى رأسها حضرة صاحب السمو الملكى الأمير « سعود » ولي العهد المعظم ، بحفاوة باهرة وصفها لنا مراسل « المنهل » بالرياض الاستاذ حسين قاضى وصفاً ممتعاً .. أمتع الله بحياة جلالة العاهل المفدى ، البلاد والعباد .

❁ وصل من الخارج حضرة صاحب السمو الملكى الأمير محمد نجل جلالة الملك المعظم فاستقبل سموه بالحفاوة والترحيب .

❁ أقام طلبة البعثات السعودية فى مصر حفلة شائقة لتكريم زملائهم المتخرجين من الجامعات المصرية وقد حظى هذا الحفل العلمى البهيج برئاسة حضرة صاحب السمو الملكى الأمير عبد الله الفيصل وبتشجيعه الكريم .

❁ قدم من مصر ـ جواً ـ سعادة الشيخ ابراهيم السليمان الوزير المفوض ورئيس ديوان النيابة فقوبل سعادته بالترحيب .

❁ سافر الى مصر ـ جواً ـ سعادة مدير المعارف العام فضيلة الشيخ محمد بن مانع ليفاوض ولاة الأمور هنالك فى اختيار أساتيذ لكلية الشريعة المزمع إنشاؤها بمكة ، وللمعهد العلمى السعودى فيها ولفروعه فى مدن المملكة .

❁ أقيمت حفلة رائعة ببهو عمارة مدرسة الشرطة المنشأة حديثاً فى أجياد باهتمام سعادة مدير الأمن العام ، وذلك لتوزيع الشهادات على متخرجى الدورة السابعة لهذه المدرسة ، وقد رأس الحفلة سعادة الأميرالاي علي بك جميل مدير الأمن العام ، ومؤسس المدرسة ، وافتتحت بتلاوة آي من الذكر الحكيم تلاها الاستاذ جميل آشى ، وتلا ذلك كلمة مدير المدرسة الأستاذ مراد أفندى حمدى القاها بالنيابة عنه المفوض أنور أفندى حوار ، ثم تولى سعادة مدير الأمن العام توزيع الشهادات على المتخرجين بعد أن أقسموا يمين الولاء والاخلاص ، وكان يقدمهم سكرتير إدارة الأمن العام الاستاذ عبد الرحمن أفندى الحضراوى ، ثم

نهض سعادته فالقى كلمة قيمة على المتخرجين نشرناها فى هذا العدد ، وكان لها دوى استحسان عام ، وتقدم بعده الاستاذ عمر افندى عبد الجبار فالقى كلمة نفيسة عن الأمن ورجاله ومدرسته ووصفها بأنها مدرسة فيها ( نور ونار ) .. نور للمتخرجين ونار على المجرمين .. والقى كلمة المتخرجين بالنيـابة عنهم المفوض الثالث المتخرج ابراهيم بن صادق ، وأديرت كؤوس المرطبات وتليت آى الذكر الحكيم ، وكان ذلك مسك الختام .

❁ يقوم صديقنا الأستاذ محمد سعيد العامودى برئاسة تحرير مجلة الحج وإدارة أعمالها إضافة الى وظيفته الأساسية : رئاسة شعبة المواصلات بادارة الحج العامة وذلك على أثر سفر صديقنا الاستاذ السيد هاشم الزواوى رئيس تحرير المجلة الى مصر ، ونيابته عنه فى العمل .

❁ انتدبت الحكومة كلا من الدكتور رشاد بك فرعون والدكتور محمد بك قاشقجى لتمثيلها فى افتتاح اللجنة الاقليمية لمنطقة شرق البحر الأبيض المتوسط التابعة لمنظمة الصحة العالمية التى ستعقد اجتماعاتها فى القاهرة فى ٧ فبراير ١٩٤٩ م ومن الجدير بالذكر أن منظمة الصحة العالمية قد قسمت العالم - فى اجتماعها الأول بجنيف - الى ست منـاطق اقليمية ، منها منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط التى تضم دول الجامعة العربية والباكستان وتركيا واليونان وإيران والحبشة والصومال الانكليزى والفرنسى ، فهذا المكتب الاقليمى يستهدف النظر فيما تتطلبه الدول الأعضاء من مشروعات صحية خصوصاً مكافحة أمراض السل والأمراض السارية ورعاية الطفولة والأمومة ، وقد طلب ثلث الدول الأعضاء المنتسبة الى منظمة الصحة العالمية منحها من قبل هذه المنظمة بعض المساعدات والخدمات الصحية ، ومبادلة الخبراء فى مكافحة الامراض السالفة فاعتمد المجلس التنفيذى للصحة العالمية فى جلسته الثانية المنعقدة فى شهر نوفمبر الماضى مبلغ مليون دولار لمقاومة الأمراض السرية ، ومائة الف دولار لمقاومة التدرن فى الطفولة فى سائر أنحاء العالم .. وبهذه المناسبة نزف البشرى لمواطنينا باهتمام حكومة جلالة الملك المعظم بالمشروعات الصحية حيث تقرر انجاز كثير منها فى نهاية سنة ١٣٦٨ هـ .

❁ أصدرت جريدة البلاد السعودية الغراء عددها السنوى الممتاز ، وقد جاء حافلا بمختلف الموضوعات الشائقة والبحوث النفيسة والاحصائيات الجامعة والقصائد الرائعة وصدر العدد فى ١٦ صفحة .

❁ تلقينا من المفوضية الهندية بجدة كلمة رئيس وزراء حكومة الهند البانديت جواهر لال نهرو الى قنصل الهند بجدة البروفيسور عبد المجيد خان لينوب عنه فى إبلاغ تحياته وعواطفه الطيبة الى الهنود المقيمين بهذه المملكة بالعبارة التالية :

« يبعث لكم رئيس الوزراء ، أيها المواطنون الهنود القاطنون خارج الديار تمنياته الطيبة بمناسبة حلول العام الجديد » .

« آمل أن نعمل معاً مجتمعين فى خدمة الوطن الام بكل نزاهة وإخلاص وإرادة طيبة فى خلال العام الجديد لصالح جميع الممالك وشعوب العالم لقصد رفع القيم والمثل الانسانية لخير العالم وتقدمه وسلامته ونصراً للهند » .

❁ توفى بالمدينة المنورة الشيخ أحمد بن محمد مرشد عن عمر أربى على الخمسين عاماً ، وكان رحمه الله طالب علم قوياً صالحاً عفيف اليد واللسان .

## أنباء من الخارج

❁ وصلت القوات السعودية الجديدة بقيادة القائد منصور بك المساف الى مصر واستقبلت استقبالا حماسياً رائعاً وواصلت سفرها الى مواقعها فى الميدان بفلسطين واستقبلت بها أجمل استقبال .

❁ أجرى طالبان شرقيان أحدهما سورى اسمه عبد الوهاب النورى والثانى مصرى تجارب أثناء دراستهما الطب بلوزان بسويسرا فا كتشفا دواءاً ناجعاً لعلاج آلام الروماتيزم الحادة والمستعصية ، وأطلقا على علاجهما اسم ( المفصلين ) وسجلاه هناك واتفقت إحدى الشركات الصناعية لمستحضرات الطبية فى سويسرا مع المكتشفين على صنع هذا الدواء وبيعه فى أسواق العالم .. وبذلك كان ( المفصلين ) أول دواء يصنع فى سويسرا ، يحمل اسماً عربياً خالصاً اكتشفه العرب .

❁ تسلم المجمع العلمى العراقى كمية من كتب الآداب العربية النادرة بعثت اليه من بعض دور النشر فى أوربا من ضمن تركات بعض المستشرقين هناك .